الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ــ تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب حديث ومعاصر

# القصة القصيرة عند نجيب الكيلاني

## مجموعة الكابوس أنموذجا

إعداد الطالبتين:

* برهوم نجاة
* براكني نور الهدى

إشراف:

د. ابراهيم نويري

**لجنة المناقشة:**

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | المؤسسة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | نسيمة زمالي | أستاذ محاضر أ | جامعة العربي التبسي ــ تبسة | رئيســـــــا |
| 02 | ابراهيم نويري | أستاذ محاضر ب | جامعة العربي التبسي ــ تبسة | مشرفا ومقررا |
| 03 | قدور سلاط | أستاذ التعليم العالي | جامعة العربي التبسي ــ تبسة | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ــ تبسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ــ تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

# القصة القصيرة عند نجيب الكيلاني

## مجموعة الكابوس أنموذجا

إعداد الطالبتين:

* بوكاف نادية

* بوقفة شهرزاد

إشراف:

د. عمر يوسف

لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | المؤسسة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | | | جامعة العربي التبسي ــ تبسة | رئيســـــــا |
| 02 | عمـــر يوســـف | أستاذ محاضر ب | جامعة العربي التبسي ــ تبسة | مشرفا ومقررا |
| 03 | | | جامعة العربي التبسي ــ تبسة | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى والدي الذي عاش أميا محبا للعلم رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى والدتي الحنون قرة عيني.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى أستاذنا إبراهيم نويري.

إلى كل الصديقات والزملاء وكل من ساندنا وقدم لنا الدعم

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرورإذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا دوما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

" آمين"

# مقدمة

**مقدمة :**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن ولاه أما بعد:

لقد حظيت القصة القصيرة بإهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين في الساحة الأدبية عامة والنقدية خاصة، لأنها فن من الفنون النثرية الأدبية، وهي مجموعة من الأحداث يرويها كاتب تتناول حادثة أو عدة حوادث، هذه الحوادث تتعلق بشخصيات مختلفة، تتباين في أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، كما ترتبط بزمن ومكان محددين، مهمة هذا القاص تنحصر في نقل القارئ إلى حياة قصته، بحيث يندمج معها، ومع حوادثها ويمكن أن تكون أحداث هذه القصة حقيقية مأخوذة من الواقع، وقد تكون خيالية.

وقد وقع إختيارنا على نجيب الكيلاني كونه يعد من أبرز الأدباء المسلمين، الذين جعلوا القيم الإسلامية محور أعماهم الأدبية، فقد اشترك نجيب الكيلاني في الأدب كقصاص وروائي وشاعر.

وهذا ما جعلنا نفكر في إنجاز بحث يتمحور حول {القصة القصيرة عند نجيب الكيلاني مجموعة الكابوس انموذجا}.

وقد تنوعت الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع منها أسباب ذاتية:

أ-تتمثل في اعجابنا بالقصة القصيرة وتحديدا {قصة الكابوس} والطريقة التي كتب بها نجيب الكيلاني هذه القصة من خلال جذبه للقارئ بأسلوبه المشوق الذي يجعله يتشوق إلى أحداث هذه القصة حتى النهاية.

أما الموضوعية:

– أن كوننا طلبة ثانية ماستر وجب علينا إنجاز هذا البحث لنيل شـــهادة الماســـتر وهذا حسب ما تفرضه قوانين الجامعة

الهدف: والهدف من هذه الدراسة هو إدراك التحليل السيميائي، كونه مـــنهج متبـــع لدراستنا لهذه القصة القصيرة وقد اشتمل بحثنا على مقدمة ومـــدخل نظـــري وثلاثـــة فصول.

في المدخل النظري: تضمن احاطة حول نشأة القصة القصيرة وتطورها.

أما في الفصل الأول: قد احتوى على عدة مباحث منها:

المبحث الأول: تناولنا فيه وقفة مع مصطلح القصة القصيرة لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى مراحل تطور القصة القصيرة وعناصرها.

وأما الفصل الثاني : تضمن الإتجاهات الفنية في القصة القصيرة.

وبالنسبة للفصل الثالث: تضمن القصة القصيرة عند نجيب الكيلانـــي {الكـــابوس} وتفرع إلى:

المبحث الأول : فقد احتوى على مكانة فن القصة عند نجيب الكيلاني.

المبحث الثاني : فقد احتوى على قراءة تحليلية لعناصر القصة.

المبحث الثالث: فقد احتوى على قراءة سيميائية لقصة الكابوس فقد اخترنـــا فيهـــا قصتين هما: "العار" و " الطريق الشاق".

وخاتمة احتوت حوصلة النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث .

أما الصعوبات التي واجهناها هي قلة المصادر والمراجع.

لقد اعتمدنا على مصادر ومراجع في هذا البحث والتي سوف نذكرها فيمـــا بعـــد، وكان آخر ما إحتوته هذه المذكرة هو ملحق " نبذة عن حياة نجيب الكيلاني" بالإضـــافة إلى فهرس تفصيلي لجميع عناصر البحث.

الحمد لله الذي منى علينا بنعم كثيرة منها نعمة العلم فقد سعينا إليه بتوفيق مـــن الله ثم بفضل الأستاذ الكريم إبراهيم نويري الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته السديدة فجازه الله كل خير.

.

# مدخل نظري

**مدخل نظري:**

القصة جنس من الأجناس الأدبية الأكثر رواجا في أدبنا العربي الحديث والمعاصر ، والأكثر تداولا بين القراء والمؤلفين ، وبالأخص القصة لقصيرة التي فرضت وجودها في الزمن الراهن ،كونها جنسا أدبيا له خصوصياته واتجاهاته.

ومما لاشك أن القصة أول ما نشأت كنشاط أنساني يلبي حاجات نفسية وأجتماعية ودينية وأخلاقية وتعليمية ،ثم جمالية واقتصادية لدى المبدعين وجمهور المتلقين على السواء .فالقصة هي فن من فنون التعبير الآدبي تعالج قضية معينة من قضايا العالم الآجتماعي او السياسي او الديني او الفلسفي .....

باسلوب جمالي يكون عن طريق السرد والوصف والحوار.

وحينها حق لنا ان نبحث عن نشأة هذا الشكل الادبي وتطوره في ادبنا العربي ،ومنه هل القصة القصيرة موجودة في الادب القديم ام في الادب الحديث ؟

فالقصة القصيرة فن ادبي موجود في الادب العربي في هدا العصر وان كان هناك من يرجع جذورها الاولى الى بعض الفنون الادبية القديمة، لكن حقيقة الامر ان القصة القصيرة بشروطها الفنية فهي فن جديد ، وهذا الامر ليس في الادب العربي فقط ،ولكن حتى في الاداب الغربية الاخرى .... فقد اخذها العرب من الادب الغربي بعد احتكاكهم واتصالهم بالغرب.[1]

في حين ان اول اتصال بالقصة الاوربية القصيرة جاء عن طريق الترجمة ،وقد تمت ترجمة اعداد هائلة منها الى اللغة العربية ولم تتوقف الترجمة عند ادب امة بعينها ،وان تمت في معظم الحالات عند اللغتين الفرنسية والانجليزية ،وكانت هذه القصص لكبار الغربيين من الروس والانجليز والفرنسيين والامريكيين والايطاليين وغيرهم

1 حسن شمس ابادي واخرون،نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر،ص 6

،وكان من بين المترجمين من يتصرف في القصة وينحرف بها الى ما يهوى، يخلــف مواقف جديدة او يسقط مواقف كانت قائمة ،او يستولي عليها وينسبها الى نفسه.

ويقول نجيب عطوىٌ:" ان القصة القصيرة بمفهومها الحالي والمتطور حديثة النشأة ولم يعرف الادب العربي القديم هذا النوع من القصة، وظهور القصة القصيرة يــرتبط بالترجمات التي قدمت المترجمين في هذا الزمن"[1] .

ومنه فالترجمة والصحافة هما السبب ٱلآول والرئيسي الذي أدى الى ظهــور فــن القصة القصيرة وتطورها عبر العصور .

ونلخص القول :بآن جنس القصة القصيرة فن ظهر في القرن التاسع عشر(19)الا انه ومع تقدم العصور استطاع هذا الفن ان ينشر في مختلــف الحضــارات الغربيــة والعربية مما ادى الى به الى التطور والحداثة .

[1] حسن ابادي واخرون ، مرجع سابق ص 73.

# الفصل الأول:

# القصة القصيرة بين اللغة والاصطلاح

**الفصل الاول: القصة القصيرة بين اللغة و الاصطلاح**

-يطلق اسم القصة عادة في الاصطلاح على النمط الادبي الروائي

لكنه يستعمل للتعبير عن تسلسل الاحداث في مختلف الانماط الادبية أو حتى الفنية بصفة عامة

ليس ثمة تعريف متفق عليه للقصة القصيرة اذا تتعدد تعريفاتها بعدد كتابها البارزين -لأنه لا يوجد معيار معروف للقصة القصيرة .

كما يرى الباحثين أن الرواية و القصة شيء واحد و بعضهم يرى أن الفارق بينهما يرع الى مدى اقتراب كل منهما من الواقع ،فالرواية تلتزم التصوير المقنع بالأحداث و الشخصيات .. أما القصة فلا مانع فيها من الخيال و تعتمد على الاحداث و الشخصيات ...أما القصة فلا مانع فيها من الخيال و تعتمد على الاحداث و الشخصيات ..أما القصة فلا مانع فيها من الخيال و تعتد على الاحداث المتسلسلة المتشابكة و الرواية تركز على الشخصيات و الدوافع التي تحركها ولا تختلف الرواية عن القصة من حيث الطول و العناصر الفنية التي يقوم عليها بناء القصة كما أن القصة القصيرة فن أدبي مستقل بذاته عن فنون القول المختلفة القصة القصيرة هي أكثر الاشكال انسجاما مع متطلبات العصر الحديث ظهرت كنوع أدبي متميز و هناك من تقول أن القصة القصيرة انبعثت و ترعرعت في رحم الصحافة التي شجعت هذا النوع

و التعريف الذي ربما نرتضيه للقصة القصيرة هي كل قول درامي يقوم على أساس أحداث تكشف عن صراع يحتمل أن يقع اذ يهب للمتلقي في نهاية متعة جماله اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب الفرد او نزعه من نوازع الشخصية الانسانية.

و في هذا الفصل سنحاول أن نقف وقفة مع مصطلح القصة القصيرة بين اللغة و الاصطلاح فأننا نبحث في مفهوم القصة القصيرة بالإضافة الى البحث و التعرف على مراحل القصة القصيرة وأهم عناصرها التي تطرقنا الها من خلال دراستنا السابقة و المتمثلة في المقال القصصي أيضا الصورة القصصية بالإضافة الى عناصرها المتمثلة في الموضوع و الحدث و الشخصيات و كذلك العقدة او الحبكة .

حيث تثبت بحق أن القصة القصيرة جنس أدبي شديد المرونة ، فسيح الارجاء متعدد النبي و الصورة و الاشكال و أنها تتربع على عرش الاجناس الادبية.

**المبحث الاول: وقفة مع مصطلح القصة القصيرة**

**أ-لغة:** القصة القصيرة ليست من الالفاظ التي دخلت اللغة العربية حديثا ،بل ورد كرها في التراث الادبي و العلمي القديم ،فقد تعددت مفاهيمها في المعاجم العربية بين اللغة و المصطلح

-ورد في لسان العرب"ابن المنظور تعريف القصة في المادة (قصص) : تتبع أثر الشيء بعد شيء و ايراد الخبر و نقله للغير و تعني أيضا الجملة من الكلام و منه فمادة (قصص)تعني الجملة من الكلام.[1]

و نحو قوله تعالى:"نحن نقص عليك أحسن القصص" أي نبين لك أحسن البيان و أيضا "و قالت لأخته قصيه" أي تتبعي أثره[2]

كما ورد في القاموس المحيط في جذر (ق،ص،ض) ما يلي: قص أثره قصا و قصصا ،تبعه لخبر أعمله" فارتد على أثرهما قصصا" سورة الكهف 64" أي رجعا من الطريق الذي سلكه يقصان الأثر[3]

و في المعجم العربي الاساسي : قص القصة : أي رواها و قص عليه الخبر أو الرؤيا :أي أخبره بها.[4]

و من بين هذه المعاجم يقصد "بالقص" في اللغة العربية قص الاثر أي تتبع مساره و رصد حلكة أصحابه و الاخبار و نقله للغير و قد ورد فعل "القص" في القران الكريم في قوله تعالى: " فلما جاءه و قص عليه القصص قال لا تخف".

---

[1]- ابن منظور :لسان العرب،اعداد و تصنيف يوسف خياط،دار العرب،بيروت،(دت)مادة قص ،ص120

[2]-المرجع نفسه ص120

[3]- محمد بن يعقوب الغيروز أبادي:قاموس المحيط،تحقيق محمد نعيم العرقوسي،مؤسسةالرسالة،2005،ط8،ص627

[4] -أحمد الغايد و أخرون،المعجم العربي الاساسي،المنطقة العربية الترقية و الثقافة والعلوم،1989،مادة(قص)

**ب- اصطلاحا:** القصة كما تطرقنا اليها هي لون من ألوان التعبير النثـــري ، و لقـــد عرفها النقاد و الدارسين و الباحثين فكان كل منهم تعريف خاص به.

-عرف عبد الله الركيبي القصة: بأنها هي" التي تعبر عن موقف أو لحظة معينة مـــن الزمن في حياة الانسان ، و يكون الهدف منها التعبير عن تجربة انسانية تقنعها بإمكان وقوعها ،فهي تصوير لجانب من الحياة في ايجازه و تركيز"[i1]

و من هذا التعريف نستنتج أن القصة القصيرة تكمن في ايجاز و التركيز

-اما سيد قطب فقد رأى و عرف القصة القصيرة على أنها فن يدور علـــى محـــور واحد في خط سير واحد ،او حادثة خاصة ، أو حالـــة شـــعورية معينـــة، و لا تقبـــل التشعب و ال استطراد الى ملابسات كل حادث و ظروف كل شخصية[2] " فهي فـــي نظره تعتمد على قوة الايحاء و التصوير .قبل أن تعتمد على الحادثة او الشخصـــية [3]" أن اساس الاقصوصة هما التصوير و الايحاء.

يعد الناقد عز الدين أسماعيل :"القصة القصيرة صورة من صور التعبيـــر الادبـــي التي نشأت في الآداب الاوروبية ثم انتقلت الى الادب العربي الحديث و برغم حداثـــة نشأتها فأنها استطاعت أن تكون جمهورا واسعا من الكتاب و القراء[4] " من خلال هـــذا التعريف يتبين لنا أن القصة القصيرة صورة تعبيرية

---

[1]- عبد الله الركيبي،القصة الجزائرية القصيرة،الدار العربيةللكتاب ليبيا ،تونس،ط3 1977،ص133

[2]--سيد قطب ،النقد الادبي أصوله و مناهجه"،دار الشروق،القاهرة،(دط)،(دت)،ص93.

[3]-المرجع نفسه،ص94

[4]- علي جواد الطاهر،مقدمة في النقد الادبي،ص252-253

–و قد تغيرت القصة القصيرة على يد"موباسان" تغيرا كبيرا في الشكل الفني و في التجربة كذلك حيث تحولت من مجرد الحكاية التي تروي خبرا على شكل فتي يهتم بتصوير الخبر[1]"

يتضح لنا من هذا القول أن القصة القصيرة تتم بتصوير الخير.

و نجد رشاد رشدي يعرفها على أنها تروي خبرا و لكن لا يمكن أن نعتبر كل خبر أو مجموعة من الاخبار قصة.

فالأجل أن يصبح الخبر قصة يجب أن تتوفر فيه خصائص معينة[2] .ان أساس القصة هو الخبر.

يمكن القول من خلال هذه التعريفات التي تطرقنا اليها نستنتج أن القصة القصيرة هي لون من ألوان التعبير الثري، و هي مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب تناول حادثة أو عدة حوادث ، فهي ليست مجرد خبر و أنما تحتوي على أحداث و شخصيات تبني في فضاء مكاني و زماني معين تتميز عن غيرها

[1]– ينظر:السعيد الورقي، اتجاهات القصة القصيرة في الادب العربي المعاصر في مصر،(دط)، دار المعرفة الجامعية،ص14

[2]– رشاد رشدي، فن القصة القصيرة،دار العودة،بيروت،1975،ط2،ص15

**المبحث: مراحل تطور القصة القصيرة و عناصرها**

**1-مراحل تطور القصة القصيرة:**

بعد اعطاء نظرة عامة مختصرة عن ماهية القصة القصيرة ،يجدر بنا الان أن نحدد و نذكر أهم المراحل التي مرت بها القصة القصيرة و هي مرحلتين هامتين يصعب الفصل بينهما هما المقال القصصي و الصورة القصصية

أ-المقال القصصي: و يعتبر المقال القصصي صورة بدائية التي انطلقت منها القصة القصيرة ، و لقد " تميز لدى ظهوره بكونه مزيجا من عدة أنواع أدبية لها قامة و الرواية و القال الادبية و بأنه تأثر بشكل مباشر بالمقال الديني الذي عرف ازدهارًا كبيرًا على يد رجال الحركة الاصلاحية مثل:

"ابن باديس، البشير الابراهيمي ،الطيب العقبي،مبارك الميلي،و غيرهم[1]

بعد هذا العرض يمكننا القول بأن المقال القصصي في بدايته الاولى تأثر خصوصا بالموضوعات الاصلاحية و الدفاع عن أفكارها و مبادئها و الاهداف التي تروم تحقيقها

و في هذه المرحلة كانت" الشخصيات القصصية تأخذ بعدا واحدا فحسب ، فأن كانت تنتمي على بيئة اصلاحية فهي شخصية خبرة ، و فاضلة . أما أذا كانت تنسب الى بيئة أخرى خصوصا بيئة رجال الطرق فهي شخصية شريرة و شيطانية[2] " فلقد كان الشخصيات القصصية ذات بعد واحد فحسب

-أهم ما ميز المقال القصصي هو تطوره من ناحية الشكل و المضمون" و كان تطوره بصورة أوضح من حيث المضمون،فأخذ ينتقد مظاهر الحياة الاجتماعية

[1]- شريط أحمد شريط،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،1947م،1985،مرجع سابق،ص49

[2]-عبد الله ركيبي،الاوراس في الشعر العربيو دراسات أخرى، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر،ص157

المختلفة و التقاليد البالية التي تعوق تطور المجتمع ، كما أخذ يشرح مزايا الحضـــارة العربية الاسلامية بالمقارنة بينهما و بين حضارة الغرب المادية ، و تطور ايضا مـــن جهة الشكل و الاسلوب و اللغة بحيث أصبح الحوار هو السمة الغالبة عليه [1]"

-يتضح لنا من خلال هذا القول أن الحوار هو السمة البارزة في الحركة الادبية و الفكرية

ميزات المقال القصصي.

1-كان الكاتب يميل فيه كثيرا الى الوصف الى حد اثقال النص

2-كان المقال القصصي عبارة عن مزيج من القصة و غير القصة

3-انه خليط من المقالة و الرواية و المقامة و الحكاية

4- شخصيات ثابتة لا تنمو مع الحدث

5- النشر الخطابية المحملة بالوعظ و الارشاد لأهداف أصلاحية

ب- الصورة القصصية : أقرب الاشكال الى القصة القصيرة في بدايتها " فقد ظهـــرت في المرحلة التي نشأ فيها المقال القصصي و ذلك في كتاب الاسلام في حاجـــة الـــى دعاية و تنشير، لمحمد السعيد الزاهري، و أول الصورة قصصية خلال المرحلة الاولى و هي صورة عائشة" التي تصدرت مواد ذلك الكتاب[2]

نستنتج من خلال هذا القول ان صورة عائشة هي أول صورة قصصـــية فـــي كتـــاب الاسلاك

أما الصورة القصصية فقد قامت بدور واضح لملئ الفراغ الذي أحس بـــه الادبـــاء و الكتاب انعدام هذا اللون من الادب ، و لكن دورها الاساسي كان معالجة موضـــوعات

[1]-عبد الله ركيبي،تطور النثر الجزائري الحديث، مرجع سابق،ص167

[2]- شريط أحمد شريط،تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1974-1985م،مرجع سابق ص91

قد تبدو الان جاهزة و عادية و لكن في تلك الظروف التي مـــر بهـــا الشـــعب كانـــت موضوعات الساعة التي شغلت أذهان الناس فمختلف ال..... الصورة القصصية كنقـــد للواقع و معالجة له، و أن لم تعتمد على المعالجة الفنية التي تتطلبها القصو القصيرة و على كل فأنها شكل من أشكالها و أن لم تكن شكلا لم تنضج بعد[1]

و على هذا الاساس سارت الصورة القصصية كنقد الواقع و معالجته له

-ميزات الصورة القصصية:

1- الاهتمام برسم الحدث كما هو

2- عدم التركيز بالاطراد في ذكر التفاصيل و الجزئيات

3- السرد يختفي فيه الايحاء و يسيطر عليه الوعظ

4- وصف الواقع دون تحليله

5- اعتماد الاسلوب المسترسل و الجمل الطويلة و التراكيب القويـــة القديمـــة بـــروح تعليمية واضحة

**2/ عناصر القصة القصيرة:**

القصة القصيرة كأي جنس أدبي له مراحله و عناصره و التي تميزه عـــن غيـــر مـــن الاجناس الادبية العالمية ، لذلك لابد من الاعتماد بالعناصر التي تتكون منهـــا القصـــة القصيرة و التي سوف نذكر أهمها مثل: الموضوع ،الشخصية ، الحبكة، و البيئة

أ- الموضوع: الموضوع هو القضية التي تبنى عليها القصة كلها، و تكون مثبوتة من خلال الاحداث و الشخصيات فلا نجدها في عبارة واحدة أو فصل معـــين الا بعـــد قراءة القصة كلها[2]. اذن فهو عنصر أساس في القصة كلها . اذن فهو عنصر أساس

[1]- عبد الله الركيبي،القصة القصيرة في الادب الجزائري المعاصر،دار الكتاب العربي،القاهرة1969،ص53

[2]-حسن شاذلي مزهود،البلاغة و النقد ،الرياض:المملكة العربية السعودية.1891،ص177

في القصة رغم بساطة .و ذلك لأنه يشتمل على الافكار التي تدور حولهـــا عقليـــة المؤلف.

و في القصة تدور عدة موضوعات من أبرزها :

1-الموضوع الرئيسي و هو ما يتعلق بمسائل رئيسية تسود على القصة كلها.

2-الموضوع الثانوي و هو المسائل الفرعية التي تتفرع من الموضوع الرئيسي أو يقال أن الموضوع الثانوي و هو المعاني الموجودة في أجزاء معينة من القصـــة لشـــرح الموضوع الرئيسي[1]

ان الموضوع الرئيسي في القصة واحد فقط ،لأنها فكرة رئيسية لهذا العمل الادبي و يضم كل القصة .أما الموضوع الثانوي فيجوز أكثر من موضوع واحد ، لأنه يدعم الموضوع الرئيسي للقصة كلها

و من هنا يتضح لنا الموضوع الرئيسي في القصة واحد فقط أما بالنسبة للموضوع الثانوي فيجوز أكثر من موضوع واحد

ب- الشخصية:

ان شخصية القصة أو أبطالها هم الذين يدورون حولهم الاحداث و هـــم الـــذين يفعلون الاحداث و يؤدونها .ان أبطال القصة هم الذين يقومون بتأدية الاحداث فالشخصيات القصة لا تستمد من مصدر واحد فقط بل من مصادر مختلفو فهـــو يؤخذ عادة من ملاحظته المباشرة في الحياة المحيطة به ،او من سماعة عن تلك الشخصيات أو قراءته عنها في كتاب من الكتب او مجلـــة مـــن المجـــلات ،ان شخصيات القصة لا تنتقي من مصدر واحد بل من مصادر متعددة .

[1] -srirahayu prihatin, bari mukhlar lubis hingga manginari jaya(ja karta balai pustaka)1990,p16

- قد تكون الشخصيات متخيلة، تعيش في خيال الكاتب فحسب و ليس لها وجود حقيقي ،و قد تكون شخصيات حقيقية أستمدها من الواقع المباشر ،ووجود الشخصية الحقيقية شرط من شروط القصة التاريخية ، ان لابد أن تقوم على قدر مناسب من توافر عنصر الحقيقة سواء كان ذلك بالنسبة للأشخاص أم للأحداث الكبرى في القصة، فتصبح مدونات التاريخ مصدرا لشخصيات القصة [1]هناك شخصيات حقيقية و اخرى من صنع الخيال.

و من هنا يتضح لنا الموضوع الرئيسي في القصة واحدة فقط.أما بالنسبة للموضوع الثانوي فيحوي أكثر من موضوع واحد.

ت- الشخصية :

ان شخصية القصة أو أبطالها هم الذين يدورون حولهم الاحداث أو هم الذين يفعلون الاحداث و يؤدونها[2] .ان أبطال القصة هم الذين يقومون بتأدية الاحداث.

فالشخصيات القصة لا تستمد من مصدر واحد فقط بل من مصادر مختلفة فهو يؤخذها عادة من ملاحظاته المباشرة في الحياة المحيطة به ،او من سماحة تلك الشخصيات أو قراءته عنها في كتاب من الكتب أو مجلة من المجلات[3] . أن الشخصيات القصة لا تنتقي من مصدر واحد بل من مصادر متعددة

-قد تكون الشخصيات متخيلة، ان تعيش في خيال الكاتب فحسب و ليس لها وجود حقيقي ،و قد تكون شخصيات حقيقية استمدها من الواقع المباشر ،ووجود الشخصية الحقيقية شرط من شروط القصة التاريخية ،ان لابد أن تقوم على قدر مناسب من توفر

---

[1]- المرجع نفسه ،ص16

[2]- محمد زغول سلام،القصة في الادب سوداني الحديث(الاسكندرية:المعارف،1970)ص80

[3]- العريف،الاتجاه الاسلامي في أعمال (نجيب الكيلاني) القصصية،ص187

عنصر الحقيقة سواء أكان ذلك بالنسبة للأشخاص أم للأحداث الكبرى في القصة،فتصبح مدونات التاريخ مصدرا الشخصيات القصة [1].فهناك شخصيات حقيقية و أخرى من صنع الخيال

تنقسم الشخصية الى قسمين

1- الشخصية الرئيسية : و هب الشخصية التي تدور كالي شخصية الاولى حولها أحداث القصة ، و الشخصية الرئيسية معقدة بسبب ما يربط بها من أحداث ،و ما يصدر عنها من تصرفات و سبب كونها صناعة الاحداث في القصة .[2]

ان الشخصية الرئيسية في صناعة الاحداث في القصة.

2- الشخصية الثانوية عند Grimesهي الشخصية التي لا تركز دورها في القصة ، و لكن حضورها مهمة لدعم الشخصية الرئيسية.[3]

ان الشخصية الثانوية حضورها يكون دعم مهم للشخصية الرئيسية في القصة

ج- الحبكة :

توصيل و تبليغ في القصة يكون مؤثرا للقارئ اذا كان التركيب و قرت الكلمة يجري مجرى عاقلا ،ترتيب مجرى القصة يسمي بالحبكة .أن من أبرز ما يؤكد وجود الحبكة في عمل القصة هو التأكيد على السببية التي تقف وراء وجود الحدث أساسا بحيث أن نحس أن الاحداث لا توجد هكذا اجزافا و دون سبب.

الحبكة هي الاسلوب الفني الذي تبنى به القصة و الطريقة التي تتحرك بها الاحداث و الشخصية.[1]

---

[1]- محمود الذهبي،تذوك الادب طرقه ووسائله(القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية،1982م،ص153

[2]- محمود الذهني،تذوك الادب طرقه ووسائله(القاهرة:مكتبة الانجلوو المصرية1982،ص153

[3]- sugihastuiti dan suharto, kritik sastra feminisme,(yogyakarta pustaka pelajar,2002)..ect,p16

تعتبر الحبكة العنصر المهم في تحريك الاحداث و الشخصيات في القصة و رأى (كينيKenny) كما نقله نور غينتور (Burhan nurgaintoro) أن الحبكة هي الواقع أو الحوادث التي يقدمها المؤلف في قصة و ليست بسيطة لأن المؤلف يرتب الحوادث مبنية على السبب و المسبب[2] و منه فالحبكة هي حدث الذي يقدمه المؤلف في قصة

و كتب (henry Guntur T) أن الحبكة لابد أن تتكون من خمسة أقسام :

1- الظروف: (situation) : ابتدأ المؤلف بتصوير الاحوال اللحظية

2- ظهور الصراع(Generaraing cirant anas) بأن تحركت الاحداث و تشابكات فيما بينها

3- الحركة الصاعدة(Rising Action) بأن كانت الاحداث تتصاعد

4- النهاية(chimax): بأن اتصلت الحوادث الى النهاية

5- حل المشكلة(dénouement) بين المؤلف كيفية الخروج من جميع المسائل المشكلة.[3]

د- البيئة: هي عمل تحليل القصة البيئة عنصرا هاما لتفيد قيمتها القصة البيئة هي التي تدور فيها أحداث القصة ،و تتحرك شخصياتها و هي تعني مجموعة القوى و العمل الثابتة و الطارئة التي تحيط بالفرد و تؤثر في تصرفاته في الحياة ،و توجهها وجهات معينة

و تلعب البيئة دورا هاما يتفاوت نظرة القاص و اهتمامه، و يدخل ضمن البيئة المكان بمظاهر الطبيعة و صورة المادية المختلفة أو مجموعة هذه الاشياء مضافا اليها

---

[1]- العريني،الاتجاه الاسلامي في أعمال(نجيب الكيلاني)،القصصية ص 204

[2]- burhan nurajuantoro ,teari pengkajain friksi,p113

[3]- henry Guntar,targain, prinsip –prinsip darar sastra(Bandiy ang kasa,1986),p128

القيم المعنوية للمجتمع[1] ، و قد تكون البيئة على هذه الصورة طبقة من طبقات المجتمع و تتبين لنا أن المكان و الزمان هما اللذان تجرى فيهما الاحداث

البيئة ثلاثة عناصر هما:

1- الظرف المكاني : يدل المكان على وقوع الاحداث المقصوصة في القصة ، و قد يكون مكانا مسمى باسم معين أو رمز معين مثل القرية أو النهر أو الطريق أو الغابة أو المدينة و غيرها

2- الظرف الزماني: تتعلق بزمان وقوع الاحداث في القصة ، و تربط هذه المسألة الزمانية بالزمان الواقعي و هو الزمان له ارتباط بالتاريخ

3- الظرف الاجتماعي: يشير الى ما يتعلق بالسلوكيات و الاحوال في الحياة الاجتماعية مسائل في الاطار الشامل ، و قد يكون عبارة عن عرف و عادات و تقاليد و معتقدات و نظريات و أفكار و موافقات و غيرها . و بجانب ذلك أن الظرف الاجتماعي يتعلق بالمقام الاجتماعي للشخص في القصة كما اذا كان الشخص من الطبقة السفلى او الوسطى أو الاعلى[2].

4- نستنتج أن الظرف الاجتماعي يتعلق بالمقام الاجتماعي للشخص سواء كان هذا الشخص من الطبقات الثلاث.

**الاتجاهات الفنية في القصة القصيرة.**

[1]- محمد زعلول سلام'ذ, دراسات في القصة العربية الحديثة.(دم:جامعة الاسكندرية ودت)ص7

[2]- burhan nurgiy antoro, teori pengkayian fiksi.,p 233-234

1- السرد: هو أن تتولى أحداث الحكاية ــ و يتولد بعضها عن بعضها و ينتقل القاص من مجهول الى مجهول و له القدرة على زراعة العقدة حتى يتلهف القارئ الى الفهم أ حل العقدة أو معرفة النتيجة.

2- و يجب أن يفكر القاص في عوامل التشويق و منها غرابة الفكر و الحــدث و جمال اللغة و الاسلوب ،و الحوار المثير ، و الوصف الدقيق و سرد الحدث في غيــر ملل و لا تطلب ،و قدرة التصوير ،وتشابك الحوادث وتفاعل الشخصيات .

3- و السرد ينقطع بوضع أسئلة أو أقواس بالالتفات من ضمير المتكلم الى الغائي ، و يقوم على تسلسل زمني لتبقى الاحداث بناء عضويا،تدرك علاقتها واضــحة وأن اختصر السارد من تفاصيل العضوية لكنه يتضح من التدرج ،أو تنمي الاتجاهات مثــل الانحرافات و تتابع الاحداث[1] ". و من هذا نفهم أن السرد هو تتبع الاحداث الحكايــة و حق تسلسل زمني من طرف القاص بأسلوب جميل و حــوار مثيــر ووصــف دقيــق للأحداث

- وقد وظف القصاص السرد لطرح أفكارهم و مبادئهم و الاخذ بتوجيه المجتمــع الى القيم الفاضلة ،و الى الكشف عن الإيحاءات و الانحرافات التــي تــداهم الشــرائح الاجتماعية فهو القصص واضح الهدف ،يتخذ من الصراحة سبيلا

كما ندرك أن مفهوم القصة القصيرة عند الاوائل ينحصر قي عدد الصفحات و أن طالت صفحاته في نظرنا اليوم ،فالقصة تحكي حبتة كاملة أو غــرام أو رحلــة زواج فاشلة ،أو بعثة علمية ــو تتكون من أحداث متوالية السرد [2]لغــرض طــرح أفكــار و مبادئ المجتمع

---

[1]- مسعد بن عبد العطوي،الاتجاهات الفنية للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية،نادي القصيم الادبي،السعودية،ط1415،1هــ،ص86

[2]- المرجع نفسه ،ص87

– نجد السرد لا يتواصل تواصلا مملا، و أنها يتخلله وقفات تجذب القارئ و تبعث فيه النشاط،وتدفع ال السأم عنه كالحوار ،و التأمل الـذاتي و العقلـي ،و الوصـف ،و الاسئلة ،و أسلوب الالتفات و الاقواس التي تضم أسماء أجنبية أو معنى عربيا أو مهنة ـأو مثلا شعبيا[1] . حيث نستنتج أن موضوع السرد يكون لافت و جذاب يجذب القارئ و يثير فيه الانتباه

4- اعتمد القصاص على اللغة ووظفوا وهج الاسلوب و رشاقته و قوة عبارته و جزالته كي يجذب القارئ و اعتمدوا على التصوير اللغوي.و النبرة الخطابية و الفكـرة العقلية .أي أن السارد يوظف الاسلوب و الخطاب و اللغة الحقيقية لتصوير الاحداث[2]

5- 02- التقريرية: أن يعتمد القاص الى الجمل التقريرية و مباشرة الفكرة. و يمتد محور التساؤلات في حوار ذاتي يظلل سماء لقصة في تراكيب تتسم بوضـوح الرؤيا ،و يخالجها من أطار سردي أنها تجرى مواكبة لحلم اليقظة الذي يدور في فلـك الشخصية المحاورة للنفس البشرية المتحدثة بلسان سلوكياتها من القلـق و الحيـرة و هؤلاء تشرق عندهم التوترات النفسية في تراكيب قصيرة تتـداعى محاكيـه لتـداعي الخواطر فتكون اللغة ممزوجة بالشعور و تنبني عن قدرة فنية و هم يتتبعـون الحـدث لكن في غير تتابع و تسلسل عضوي منطقي ،ويظهر في قصص كثيرة من مرحبة مـا بعد 1920م-138[3]. نستنتج أن القاص لابد أن يعتمد على الجمل التقريرية و مباشـرة الفكرة .

[1]-المرجع السابق،ص91

[2]- المرجع نفسه،ص91

[3] – مسعد بن عبد الفطوي/ذ، الاتجاهات الفنية للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية،نادي القصيم الادبي،السعودية ،ط1415،1هـ،ص 97

و من التقرير'الاعتماد على الحوار حتى يغلب على المجموعة و منها (مطلات على الداخل) التي لجأت لمباشرة الحدث بين شخوص القصة ،و الحوار يكون في جمل قصيرة و وظف الحوار لحركة المشاهد فكأنك تراه يدب على خشبة المسرح و تتلاحق الشرائح الاجتماعية تلك التي تمثل الصور الكلية التي تبرز معالم عامة[1] و منه فالحوار عنصر أساسي في التقرير

و التقريرية صحبها قدرة على التشكيل الفني للقصة القصيرة فأخذت تلتقي مع سياقات القصة في البلاد العربية ،فتمازج بين التحليل النفسي أحيانا و اللغة الشاعرة تارة أخرى و الانسحاب السياقي و التراكيب الهامسة التي تندرج في النص الادبي الفصيح وأن كان فيه لون من عدم التواصل المضموني الظاهر أو الارتباط بالروابط النحوية فقد أخذ بعض الاعراض عنها[2] ." و منه فمكونات التقارب هي تكثيف الصور والتفاعل الشعوري و تمازجه في لغة النص الفني حتى غلبت عليه اللغة الشاعرة.

أ- المفارقة: هي أن يجمع الكاتب في ألفاظه و تعبيراته و دلائله المتناقضات وأو المعارضات فيحمل المعنى و نقيضه لتمثل تموجات مشاعر الشخصية ،و قد أخذت تتسرب في نتاج البلاد القصصي .فكانت البداية في ملامح الصور التي تحكي الفرد ووعيه بذاته ،فتارة يتمتع بالهدوء و المسرة و تارة تكسوه سحابة من الوجيب و الاهتزاز،وهذا يدخل ضمن التداعي الذاتي حتى بلغ الامر أن يحاكي الاسلوب الذبذبات الشعورية التي تضطرم في داخل الفرد الحائر المهموم الذي لم يمتد الى طريق نير.

---

[1]- المرجع نفسه،ص 100

[2]- المرجع نفسه،ص ص100-101

فالعتيق يصف شابا غير مستقر على حاله أنما يتدعى شعوره لجمع بين السـرور و الشرور ،الامل و العتمة له.

-أن أقتل...أن أحرق...،ان أصخب...

و بعد؟

أن أبكى...أن أضحك...و أعبث...و أنطلق...؟...

اعمل و أغنى ..أموت و أحترق..[1].

ث- الايحاء: هو أن يلمح الحدث من وراء كشافة الضبابية و الغموض عن طريق العلامات و الايحاء و الإضاءات الدلالية المشتقة "و هو مرحلة تجمع بين التفتيت و الرمز ، والقاص السعودي "جنح جبنا الى الايحاء اللفظي ،و ايحاء التراكيـب و الصورة ، الايحاء بمنح الشعور المتسامي و مخاطبـة الاحاسـيس التـي تقـدمها الدلالات و تثير كوامتها ، ثم يؤول الى المتعة و الوسيلة الى ذلك الكلمة المشـعة يتعدد الايحاءات و السياقات المملوءة بالدلالات ،أو عرض الصورة الماضـية أو الحاضرة ،او الخيالية في شكل توهج و انتقاء لا في سرد و تقريـر و توصـيف .ليمثل النبضات الشعورية المضطربة التي لا تستقر على حال[2]

و منه الايحاء هو مرحلة تجمع بين التفتيت و الرمز.

[1]- المرجع السابق ص119

[2]- المرجع السابق ص121

# الفصل الثاني:

# الاتجاهات الفنية في القصة القصيرة

**المبحث الثالث: الاتجاهات الفنية في القصة القصيرة**

6- **السرد:** هو أن تتولى أحداث الحكاية ــ و يتولد بعضها عن بعضها و ينتقل القاص من مجهول الى مجهول و له القدرة على زراعة العقدة حتى يتلهف القارئ الى الفهم أ حل العقدة أو معرفة النتيجة.

و يجب أن يفكر القاص في عوامل التشويق و منها غرابة الفكر و الحدث و جمال اللغة و الاسلوب ،و الحوار المثير ، و الوصف الدقيق و سرد الحدث في غير ملل و لا تطلب ،و قدرة التصوير ،وتشابك الحوادث وتفاعل الشخصيات .

و السرد ينقطع بوضع أسئلة أو أقواس بالالتفات من ضمير المتكلم الى الغائي ، و يقوم على تسلسل زمني لتبقى الاحداث بناء عضويا،تدرك علاقتها واضحة وأن اختصر السارد من تفاصيل العضوية لكنه يتضح من التدرج ،أو تنمي الاتجاهات مثل الانحرافات و تتابع الاحداث[1] ". و من هذا نفهم أن السرد هو تتبع الاحداث الحكاية و حق تسلسل زمني من طرف القاص بأسلوب جميل و حوار مثير ووصف دقيق للأحداث

وقد وظف القصاص السرد لطرح أفكارهم و مبادئهم و الاخذ بتوجيه المجتمع الى القيم الفاضلة ،و الى الكشف عن الإيحاءات و الانحرافات التي تداهم الشرائح الاجتماعية فهو القصص واضح الهدف ،يتخذ من الصراحة سبيلا

كما ندرك أن مفهوم القصة القصيرة عند الاوائل ينحصر قي عدد الصفحات و أن طالت صفحاته في نظرنا اليوم ،فالقصة تحكي حبتة كاملة أو غرام أو رحلة زواج

[1]- مسعد بن عبد العطوي،الاتجاهات الفنية للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية،نادي القصيم الادبي،السعودية،ط1415،1هـ،ص86

فاشلة ،أو بعثة علمية ــو تتكون من أحداث متوالية السرد [1]لغــرض طــرح أفكــار و مبادئ المجتمع

نجد السرد لا يتواصل تواصلا مملا، و أنها يتخلله وقفات تجذب القارئ و تبعــث فيه النشاط،وتدفع ال السأم عنه كالحوار ،و التأمل الــذاتي و العقلــي ،و الوصــف ،و الاسئلة ،و أسلوب الالتفات و الاقواس التي تضم أسماء أجنبية أو معنى عربيا أو مهنة ــأو مثلا شعبيا[2] . حيث نستنتج أن موضوع السرد يكون لافت و جذاب يجذب القارئ و يثير فيه الانتباه

اعتمد القصاص على اللغة ووظفوا وهج الاسلوب و رشاقته و قــوة عبارتــه و جزالته كي يجذب القارئ و اعتمدوا على التصوير اللغوي.و النبرة الخطابيــة و الفكرة العقلية .أي أن السارد يوظف الاسلوب و الخطاب و اللغة الحقيقية لتصوير الاحداث[3]

7- **التقريرية:** أن يعتمد القاص الى الجمل التقريرية و مباشرة الفكــرة. و يمتــد محور التساؤلات في حوار ذاتي يظلل سماء لقصة في تراكيب تتسم بوضوح الرؤيــا ،و يخالجها من أطار سردي أنها تجرى مواكبة لحلم اليقظة الــذي يــدور فــي فلــك الشخصية المحاورة للنفس البشرية المتحدثة بلسان سلوكياتها من القلــق و الحيــرة و هؤلاء تشرق عندهم التوترات النفسية في تراكيب قصيرة تتــداعى محاكيــه لتــداعي الخواطر فتكون اللغة ممزوجة بالشعور و تنبني عن قدرة فنية و هم يتتبعــون الحــدث لكن في غير تتابع و تسلسل عضوي منطقي ،ويظهر في قصص كثيرة من مرحبة مــا

---

[1]- المرجع نفسه ،ص87

[2]-المرجع السابق،ص91

[3]- المرجع نفسه،ص91

بعد 1920م-138[1]. نستنتج أن القاص لابد أن يعتمد على الجمل التقريرية و مباشـــرة الفكرة .

و من التقرير'الاعتماد على الحوار حتى يغلب على المجموعة و منها (مطلات على الداخل) التي لجأت لمباشرة الحدث بين شخوص القصة ،و الحوار يكون في جمل قصيرة و وظف الحوار لحركة المشاهد فكأنك تراه يدب على خشـــبة المســـرح و تتلاحق الشرائح الاجتماعية تلك التي تمثل الصور الكلية التي تبرز معالم عامة[2] و منه فالحوار عنصر أساسي في التقرير

و التقريرية صحبها قدرة على التشكيل الفني للقصة القصيرة فأخذت تلتقـــي مـــع سياقات القصة في البلاد العربية ،فتمازج بين التحليل النفسي أحيانا و اللغة الشـــاعرة تارة أخرى و الانسحاب السياقي و التراكيب الهامسة التي تندرج في الـــنص الادبـــي الفصيح وأن كان فيه لون من عدم التواصل المضموني الظاهر أو الارتباط بـــالروابط النحوية فقد أخذ بعض الاعراض عنها[3] ." و منه فمكونات التقارب هي تكثيف الصور والتفاعل الشعوري و تمازجه في لغة النص الفني حتى غلبت عليه اللغة الشاعرة.

أ- المفارقة: هي أن يجمع الكاتب في ألفاظه و تعبيراته و دلائله المتناقضـــات وأو المعارضات فيحمل المعنى و نقيضه لتمثل تموجات مشاعر الشخصية ،و قد أخذت تتسرب في نتاج البلاد القصصي .فكانت البداية في ملامح الصور التي تحكي الفرد ووعيه بذاته ،فتارة يتمتع بالهدوء و المسرة و تارة تكسوه سحابة مـــن الوجيـــب و الاهتزاز،وهذا يدخل ضمن التداعي الذاتي حتى بلغ الامـــر أن يحـــاكي الاســـلوب

---

[1] - مسعد بن عبد الفطوي/ذ، الاتجاهات الفنية للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية،نادي القصيم الادبي،السعودية ،ط1415،1هـــ،ص 97

[2] - المرجع نفسه،ص 100

[3] - المرجع نفسه،ص ص100-101

الذبذبات الشعورية التي تضطرم في داخل الفرد الحائر المهموم الذي لم يمتد الـــى طريق نير.

فالعتيق يصف شابا غير مستقر على حاله أنما يتدعى شعوره لجمع بين الســـرور و الشرور ،الامل و العتمة له.

-أن أقتل...أن أحرق...،ان أصخب...

و بعد؟

أن أبكى...أن أضحك...و أعبث...و أنطلق...؟...

اعمل و أغنى ..أموت و أحترق..[1].

ج-الايحاء: هو أن يلمح الحدث من وراء كشافة الضبابية و الغموض عـــن طريـــق العلامات و الايحاء و الإضاءات الدلالية المشتقة "و هو مرحلة تجمع بين التفتيت و الرمز ،و القاص السعودي "جنح جبنا الى الايحاء اللفظي ،و ايحاء التراكيـــب و الصور ، ة الايحاء بمنح الشعور المتسامي و مخاطبة الاحاســـيس التـــي تقـــدمها الدلالات و تثير كوامتها ،ثم يؤول الى المتعة و الوسيلة الى ذلك الكلمـــة المشـــعة يتعدد الايحاءات و السياقات المملوءة بالدلالات ،أو عرض الصورة الماضـــية أو الحاضرة ، او الخيالية في شكل توهج و انتقاء لا في سرد و تقريـــر و توصـــيف .ليمثل النبضات الشعورية المضطربة التي لا تستقر على حال[2]

و منه الايحاء هو مرحلة تجمع بين التفتيت و الرمز.

[1]- المرجع السابق ص119

[2]- المرجع السابق ص121

**3- التفتيت:**

التفتيت ظاهرة قصصية تناثرت في الصحف و ملاحقها التفتيت أخذ يمتد في أطار القصة ،و يتخذ في أطرافها بعض التجذرات المحدثة، فمثلا بدأ بعلامات الترقيم و توظيفها لحصر المضامين ، أو لتجزئة المقاطع في شكل أو لتعويض عـــن أدوات الربط أو لزرع مساحات فضائية يترك القاص للقارئ منها التأمـــل و هـــي أشـــبه بالوقفات النفسية الداخلية و تقلباتها .الاستنتاج الذي يتبادر لنـــا مـــن خـــلال هـــذا التعريف أن التفتيت .ظاهرة من الظواهر القصصية الذي يوحي بدلالات التـــرقيم وأيضا أدوات الربط وكل ما يجذب القارئ.

-كذلك نجد التفتيت الداخلي الشعوري المنبعث من التفكك الخارجي هو الذي انكفأ على التفتيت لحدث القصة فجعلها موجات تتلاحم في التكوين العام.

# الفصل الثالث:

# العلاقة بين الخلفية السوسيو الاقتصادية و اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة

**الفصل الرابع : العلاقة بين الخلفية السوسيو الاقتصادية و اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة**

**تمهيد :**

**الفصل الثالث: القصة القصيرة عند نجيب الكيلاني :**

**تمهيد:**

تعتبر القصة من أكثر فنون الأدب شيوعا في العصر الحديث بحيث أصبحت فنا له مكانته الخاصة في الاداب المعاصرة ،وغلبت على بقية الانواع الادبية،فاستحوذت على فكر كثير من الادباء والنقاد ،كما استحوذت على فكر كثير من القراء ،وذلك لآن فن القصة من أقرب الفنون الادبية الى النفس البشرية ،لآنها ذات طبيعة مرنة تتسع لعرض جوانب مختلفة من الحياة ،كما تتسع لبث الاراء والافكار ونشر القيم والفضائل،وتعرض أمام الإنسان شريطا دقيقا من حياة المجتمع بأشخاصه ومثله وتقاليده وتكشف له دقائق الحياة البشرية وتطورها ،ومايؤثر فيها ومايتأثر بها. ومن هؤلاء النقاد المنكرين لوجود نوع مستقل وبنية فنية مستقلة لفن القصة القصيرة يختلف عن بنية الرواية (نورمان فريدمان)و (سوزان فرجسون)،فهما يريان ان القصة القصيرة ليست نوعا أدبيا مستقلا عن نوع الرواية،بل هما معا نوع سردي واحد يختلفان في الطول والقصر او في الدرجة ،لكنهما لا يختلفان اختلافا جذريا في النوع ،يقول فريدمان:"ان الادوات وتنظيمها في القصة القصيرة انما تختلف عن نظائرها في الرواية في الدرجة،ولكن ليس في النوعية"،وتقول سوزان فرجسون:"ان الخصائص الشكلية الاساسية في الرواية الحديثة هي الخصائص نفسها التي نجدها في القصة القصيرة الحديثة." إنطلاقا من هذان القولان نستنتج أن القصة القصيرة هي نفسها الرواية من حيث هي نوع أدبي وسردي ولكل منهما خصائصها المختلفة عن الاخرى. والقصة فوق ذلك لها قدرة ساحرة على إثارة العواطف وتغذيتها،فتضع أمام القارئ شخصيات تنتزعها من الواقع او من التاريخ فيتعاطف مع بعضها وينفر من بعضها

الاخر. يرى بعض النقاد أن كاتب القصة القصيرة يمكنه أن يحول أي شيء ،بل إنه قد تم له بالفعل تجربة كل شيء،لأن نوعه الآدبي الذي يستخدمه نوع غير منته،بل غير محدد المعالم لان هذا النوع المسمى بالقصة القصيرة، وكل نوع أدبي إنما هو –عند هذا الفريق– متصل بتلك القوة العقلانية غير المتوقفة–أي قوة التخيل–.

على أن هناك نقادا اخرين يسلمون بوجود الانواع الادبية ،لكنهم لا يفرقون بين القصة القصيرة والرواية، بل يعدونهما نوعا ادبيا واحدا، وذلك بسبب تقارب منهجيهما وتشابه تقنياتهما واصولها الفنية والاجتماعية، وتعبيرهما عن طبقة اجتماعية واحدة هي الطبقة المتوسطة.

**المبحث الاول: مكانة فن القصة في أدب نجيب الكيلاني**

إن إنسانية الأدب أو الإنسانية الأدبية اتجاه عام يشمل أغلب المذاهب والتيارات، ودعاتها لا يخلصون لفلسفة دون أخرى، فهم يرفعون راية الإنسان والحياة الإنسانية بوجه عام.

وهي اتجاه يرتبط بفكرة الادب ؛باعتبار العلاقة الوثيقة بين الادب وحياة الإنسان في كل عصر؛ فقد كان الادب دائما صورة ناطقة عنها على اختلاف ألوانها وتنويعاتها وملامحها الجمالية.

الادب القيم يحتفظ بقيمته وعظمته رغم تقادم الزمان وتباعد المكان، ويضمن خلوده بذلك ،فالنص الادبي يحمل قيمته في داخله وكذا معناه ،والطريقة الامثل لقراءته هي التحقق الامثل من الافكار المسبقة والتحيزات الموجهة في فهمه ،والبعد عن العسف في الحكم على النصوص الادبية والادباء.

النص الادبي يحمل قيمته في داخله وكذا معناه فهو حقائق إنسانية بين التنوع والتشابه وفي كليهما مهم لحفظ النوع من جهة والخصوصية من جهة اخرى، وهي حقائق جوهرية تتعلق بالإنسان أنى كان، وترتفع عن اللون والزمان والمكان.

**الإتجاه الإسلامي:**

يعتبر نجيب الكيلاني رائد الرواية الإسلامية في العصر الحديث وعميد الادب العربي الإسلامي ،بحيث أن الادب الإسلامي عنده بمثابة أدب يتكلم عن حياة الإنسان وهو يعالج قضاياه والآمة ،ويحرص على القيم الفنية الجمالية ، ويضيف إبداعاته إليها، كذلك من أهم العناصر التي تميز الأدب العربي ٱلإسلامي نجد الصدق والإخلاص ومن الإسهامات التي أسهم فيها الدكتور نجيب الكيلاني في الأدب نجد تأليفه للكثير من الكتابات المتنوعة من شعر ونقد وقصة قصيرة وروايات وغيرها، فهو من خلال

كتاباته المتميزة يوصل لنا فيها الصدق والخير كذلك المبادئ الإنسانية والإسلامية من عادات وتقاليد بأسلوب متميز بعيد عن اللغو بالإضافة إلى الإهتمام بمشاكل وقضايا الأمة الإسلامية والإلتزام بها وبواقع الأمم الإسلامية.

كما قد استنبط وقام بذكر واقع الأمم الإسلامية وجسده في رواياته من ضمنها "عمر يظهر في القدس "وكذلك "عذراء جاكرتا"، وأيضا "الظل الأسود" و "دم لفطير صهيون"، "ليالي تركستان" حيث استطاع الأديب الكيلاني أن يقدم صورة للأدب الإسلامي، وأنه قوي في مواجهة الأداب الأخرى، وأنه ذات صلة وثيقة بواقع الحياة والتنبؤ بالرؤية الفنية.[1] كذلك يرى أن الإسلام لا يحارب الفن مالم يخرج عن الأداب والأخلاق الإسلامية ،فالإسلام مرتبط بالآدب والفن لأنه يقوم بدعمه وتشجيعه من أجل الوصول إلى غاياته وأهدافه السامية.

بعد استخلاصنا استوحينا قيم جمالية في فن القصة للدكتور نجيب الكيلاني في عمله الفني وأعماله القصصية ففي شخصيات نجيب الكيلاني ، نجد شخصيات مختلفة الألوان ولديها العديد من المناهل مملؤة بالحركة والاشتعال تجاه الحياة مع الحرص عليها والتشبث بأهدافها

كذلك شخصيات الكيلاني تحب الحياة بل تعشقها وأمل البقاء بالإضافة إلى أن شخصياته ذات جاذبية وبريق فهذا الطابع هو وليد ظاهرة حب الحياة في قصصه. وهناك شخصيات أخرى قد تقل درجة التوفر عندها والحركة والإشتعال ولكنها شخصيات مرتبطة بالحياة وصميمها تحاول التكيف.[2] هنا يتبين لنا أن شخصيات نجيب

---

1نجيب الكيلاني ،أديب إسلامي مصري، مادة علمية مأخوذة في 7مارس 1995 م من موقع // http:ar ,wikipedia ,org /wiki, .

التكيف:في البيولوجيا هو التغيير الحاصل في بناء الكائن الحي ووظيفته يجعله قادرا على المحافظة والإبقاء على جنسه. وفي علم النفس الإجتماعي هو مجموع التغير الحاصل على سلوك الفرد وارائه ومواقفه والذي يجعله أكثر

الكيلاني مهما كانت مختلفة ومتنوعة فإن هدفها الوحيد هو التشبث بالحياة وحب وعشق الحياة وأمل البقاء.

بعد هذا العرض يتبين لنا أن شخصيات نجيب الكيلاني في القصة نوعان :شخصية جاهزة وهي الشخصية التي تظهر في القصة، منذ أول ظهورها، وهي مكتملة وتصرفاتها ذات طابع واحد.

وتظل هذه الشخصية على هذا الحال دون أن يطرآ عليها أي نمو او تغيير . أما النوع الثاني فهو الشخصية النامية وهي الشخصية التي تنمو وتتطور وتحقق نضاجها واكتمالها مع سير الأحداث وتدفق المواقف وتتابع المشاهد والصور ويبدو لها عند كل حدث جديد سلوك جديد وموقف جديد.[1] وبناءا على ماسبق يمكننا القول بأن شخصيات الكيلاني مختلفة فمنها الجاهزة المكتملة التي لاتقبل تغيير ومنها الشخصية النامية التي تقبل التغيير من أجل التطور والنمو.

أما اللغة عند الكيلاني ، كائن حي تتبادل التأثير والتآثر وهي المادة الأساسية في البناء القصصي وهي وسيلته.

فحيوية اللغة، في قصص نجيب الكيلاني تكتسبها من مجموعة أوصاف ومزايا ، وهذه الآوصاف لغة سهلة وعادية وبسيطة.

إن نجيب الكيلاني [2]، هو نفسه، مفتون باللفظة القوية ذات الإشعاع الكبير والإيحاء البعيد التي تتفيأ فيها المعاني بمعنى سهولة اللغة وبساطتها ووجوب اكتسابها الإيحاء والرموز لتصبح أكثر فهما.

---

انسجاما محيطه ومجتمعه. انظر المجمع اللغوي ،المعجم الفلسفي ص54 وجميل صليبا –المعجم الفلسفي 362/1-363. [2]

عز الدين اسماعيل: الادب وفنونه دراسة ونقد ،ط1434،9-2013، ص166. [1]

1انظر تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية ص41.

**1. الإتجاه الإنساني :**

2. المذهب الإنساني حسب جاك ماريتان:"يهدف أصلا إلى جعل الإنسان أكثر إنسانية وإلى إظهار عظمته الطبيعية وتحقيق نموه وتقدمه،... ويتطلب هذا المبدأ أن ينمي الإنسان فضائله الداخلية وقواه المبدعة وعقله المفكر، وأن يعمل على جعل قوى العالم الطبيعية أدوات مسخرة لأجل حريته ،وهكذا ترى أن المذهب الإنساني لا ينفصل عن المدنية والثقافة لآن لهاتين الكلمتين نفس معناه.[1]" بعد هذا القول يتضح لنا أن المذهب الإنساني هدفه الوحيد التعظيم من شأن الإنسان والسهر على تحقيق تطوره وتقدمه وحريته. وقد حظي الإتجاه الإنساني ببعض الدراسات والأبحاث الأدبية ،وقد تناولت في مجملها الشعر العربي تحت عنوان النزعة ٱلإنسانية أو الإتجاه الإنساني ، ومن أهمها كتاب مفيد مفيد محمد قميحة:(الإتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر).

يعد نجيب الكيلاني الأديب الإسلامي الأبرز الذي جسد إنسانية الطرح الإسلامي في رواياته ، من خلال الأدوار التي كان يسندها لأشخاص رواياته، وما يجريه على ألسنتها من حوار وما تبديه من مواقف إنسانية إلى حد بعيد. لقد كان الكيلاني في القضايا كلها مثالا لرجل الحق، يصف واقع ٱلإنسان وقضاياه بلا تزييف ولا تعريف، بلا مبالغة ولا اختلال يصدر اراءه عن فهم للأمور وبصر بها، من خلال مرجعيته الإنسانية الأقرب للإنسان. قضايا الإنسان التي عالجها نجيب الكيلاني في رواياته: نجد السجن حيث يصور حجم المعاناة في الحبس الإنفرادي وخاصة إذا سيطر على القلق على الإنسان وكان ينتظر شيئا ما... وكان الصمت

---

[1] ،ص33. Iacquesmaritain ،humiNISME iNtégraL، عبد الله لحود:حقوق الإنسان الشخصية والسياسية ،نقلاعن :مفيد محمد قميحة1

والسكون الرهيب يضفي جوا غريبا على الزنزانة على وشعر فريد بهذا الجو الخـــانق وكأنما كانت يدان غليظتان تحاولان خنق أنفاسه، حتى الضوء الباهت شارك في إيجاد ذلك الجو المتعب."[1]

كما نجد روائينا نجيب الكيلاني أشهر روائي سجين، حيث أن كثيرا من أعمالـــه الروائية كان قد كتبها في السجن، والغريب أنهم كانوا يخرجون به ليتسلم جائزة علـــى روايته ثم يعود إلى مكانه في السجن من جديد أنه لأمر عجيب.

ففي رواية : في الظلام ، نشعر بالجو الكئيب داخل السجن حيـــث يعتقـــل بطـــل السجن فريد حين يدخل إلى عالم السجن يكتشف عالم فظيع وهذا شيء مـــن معاناتـــه يصوره فيقول:" أضيق هذا المكان أكاد أختنق، أما لهذا العذاب من نهاية يارب ؟إنـــي أفضل الموت على ذلك الوضع ، ما أتعس أولئك الذين يقضون السنوات الطـــوال وراء الأسوار."[2]

فهو يصور حجم المعاناة والعذاب والآلام ومرارة السجن.

يتضح لنا اهتمام الكيلاني ببيئة السجن ، حيث تعددت الأوصاف والألفاظ (قاسيا، رهيبا، يأس وملل، الصخور، الأسود، الشاق، الأسى).

قضية الحرية كذلك أقرب إلى حقيقة الإنسان حسب ما يرى نجيب الكيلاني فالحريـــة عنده بمعنى الإنسان يتحرر من خوفه وحق إنساني غير مفروغ منه، وأن الحرية تولـــد مع الإنسان فإننا في تعريفنا للحرية كما قال عنها زكريا ابراهيم: "قـــد يكـــون مفهـــوم الحرية من أغنى المفهومات الفلسفية عن التعريف، فإننا نعني بالحرية في العادة تلـــك الملكة الخاصة التي تميز الكائن الناطق من حيث هو موجود عاقل يصدر فـــي أفعالـــه

---

[1] نجيب الكيلاني : في الظلام ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2 ، 1999 ، ص161.

[2] نجيب الكيلاني: الكابوس ، ص162.

عن إرادته هو، لا عن إرادة أخرى غريبة عنه. فالحرية – بحسب معناها الإشتقاقي – هي عبارة عن انعدام الفسر الخارجي، والإنسان الحر بهذا المعنى هو من لم يكن عبدا أو أسيرا.[1]"

بعد هذا العرض يمكننا القول بأن الحرية بالنسبة لزكريا إبراهيم أو الإنسان الحر بالنسبة له هو المتصرف في أفعاله وإرادته والمتحرر من كل القيود. كما نجد الكيلاني يقول في الحرية :" لا أعرف أني كتبت كتابا أو نظمت شعرا أو قدمت قصة إلا وكانت الحرية من عناصرها تصريحا أو تلميحا فالحرية هي المناخ الصحي، وفيها تنمو كل بذور الخير.[2]"

وقد ظلت الحرية تشغله.[3]" من خلال هذا القول يتبين لنا أن نجيب الكيلاني في كل كتاباته وتنظيماته الروائية والشعرية إلا وموضوع الحرية ضمن موضوعاته.

إذا فالحرية أساس الوجود ونعمة الحياة وسر بقاء الإنسان كي ينهض ويبدع، أو هي الروح التي تبعث أنفاس الحيوية، وطاقات الإنسان وتنمية ذاته وبلوغ غايته.

**الدين:**

بالإضافة إلى وجود الدين في الإتجاه الإنساني للكيلاني بإعتباره أديبا ملتزما بقضايا أمته، وينتسب أدبيا إلى أمته ودينه معا فكان الأدب الإسلامي والنقد الإسلامي أيضا.

حيث يرى الكيلاني الدين على أنه:" عقيدة شاملة لتنظيم الحياة وتفسيرها واستجابة لحاجات النفس البشرية، ومشعل يضيء الطريق أمام الناس ويبلغ بهم غايات السعادة والإستقرار، ووسيلة لتقويم العلاقات العامة والخاصة... مثل أعلى لا يتنافى مع

1 زكريا ابراهيم : مشكلة الحرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 2010 ، ص22.

2 نجيب الكيلاني : رحلتي مع الأدب الإسلامي ، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985 ، ص 105.

3 نجيب الكيلاني :الرايات السوداء، دار البشير للثقافة والعلوم، ط1، 2014، ص 228.

واقع الحياة ،ولا يتصادم مع نواميسها... إنساني وعام في معناه، الناس تحت سمائه سواسية."[1] وهنا يمكن القول بأن الدين ينير ويضيء الطريق أمام الناس وأيضا يجعلهم يصلون إلى غاياتهم من سعادة وفرح وهدوء وإستقرار ووصول إلى أهدافهم في الحياة.

فالدين لدى الكيلاني ومقوماته تكمن في الصدق والأصالة إذ:" مادة الدين هي الحياة والنفس الإنسانية، ومقومات الدين الصادق المنزل من عند الله هي الصدق والأصالة والمثل العليا.[2]"

أي أن الدين كل غاية من الغايات التي تحاول إسعاد البشرية، واستمتاعها بالحياة بإعتباره وسيلة نظيفة ونبيلة.

أيضا الدين التقى مع الفن و"الفنون القديمة لم ترتبط بالدين فحسب، بل إن الدين قد شكل حياتهم كلها ، وصبغ تقاليدهم وتصرفاتهم وشكل مثلهم العليا حتى كان الدين هو الحياة.[3]" وهنا يمكننا القول أن الدين يتفق مع الفن وذلك لإتفاقهما في الهدف، ومع بعضهم سيخدمان البشرية ويساعدان في غاياتها في الحياة.

---

[1] نجيب الكيلاني: الإسلامية والمذاهب الأدبية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1987، ص 11.

[2] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص 14 .

[3] نجيب الكيلاني ،المصدر نفسه ، ص 17.

**المبحث الثاني: تحليل عناصر قصة الكابوس**

منها الموضوع ، والشخصيات ، والحبكة، والبيئة، وهذه العناصر تستخدم على تحليل الأعمال الأدبية كالقصة القصيرة ، وهذا التحليل الذي بين أيدينا هو يختص بدراسة تحليلية لعناصر قصة الكابوس.

**أ- تحليل الموضوع:**

بعد القراءة المتأنية قمنا بالتحليل لهذه القصة القصيرة تبين بأن الموضوع الرئيسي هو أن نجيب الكيلاني يصور قلق الزعيم على الزعامة التي تولاها، وفي قلقه أصابه الكابوس حيث يواجه الحوادث التي تؤلمه لأنه لم يعرفه أحد ولا يحترمه ، وكأنه يشعر بعقاب من أعماله عندما يتولى السلطة.

وذلك كما نراه في النصوص الاتية:

"لكنه الآن يمضي دون حراس أو حجاب، ولا تتردد من حوله الهتافات ، أو تلوح له الأيدي ، ولا يكاد يسمع صدى لأبواق السيارات القارهة، والدراجات البخارية التي تنطلق في سرعة مذهلة، وهو يشعر بظمأ شديد يكاد يقتله، يقول مايشعر به من جفاف في الحلق والفم ، لقد اشتد به الكبرياء لدرجة أنه يأنف أن يسأل أحدا عن شربه ماء، لكنه لا يكاد يتحمل ، فكان لابد مما ليس منه..."[1]

" وأخذ الزعيم يفكر ... إنه يبحث عن مخرج .. أين مجلس الأمن القومي ؟ أين هيئة المكتب الإستشاري الأعلى؟ أين خبراء السياسة والحرب والإقتصاد والثقافة؟ أين هيئة كبار العلماء؟ أين أصدقاء الخلص الذين باركوا فتحه وطنطنوا لحكمته ، وأمنوا بأرائه ، وهللوا لكل الخطوات والتصرفات التي أقدم عليها.. لا أحد منهم اليوم معه..

[1] نجيب الكيلاني :الكابوس (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1410ه-1994م) ،ط3،ص 6.

لاشك أنهم ألآن ورثوا مجده، وعرشه ، لكم يتمنى الآن أن يرى ماهم فيه.."[1] يتضح لنا من هذا النص أن الزعيم هو من يفكر في كل الخطوات. " ونظر الزعيم إلى مكتبه الأنيق في قصر الرئاسة ، هاهو الرئيس الجديد... (يا إلهي ... إنه هو بعينه، تابعي الأمين، كان لا يستطيع بالآمس أن يرفع عينه في عيني ... إنه الأن يشمخ بأنفه وسيجاره الضخم في زاوية فمه، وامامه كوب من عصير الليمون الطازج... إنني على هذا الكوب ... ماذا أرى؟ إنه ينظر إلى صورتي بإحتقار شديد ، ويشير في عنجيهة إلى واحد من طاقم السكرتارية، هأنذا أرى صورتي تنزل ... وتوضع مكانها صورته... هناك قلمي وأوراقي وسجائري... كم أتمنى أن أشعل واحد... رحمتك يارب... إن الرئيس الجديد يرمي بأشيائي في سلة القمامة... الوغد يبصق عليها..."[2]

نستنتج من القولين الفارطين : أن الرئيس الجديد هو الموضوع الثانوي في هذه القصة إذ أنه يرمي بأشيائه في سلة المهملات ... والوغد يبصق عليها...

"... المرحوم ترك أجزاء كثيرة من بلادنا مختلفة ، وكما ترك البلاد وهي مثقلة بالديون، وأفسد العلاقة بين طبقات الشعب الواحد، وبين الفرد والفرد..."[3] "ساحة الحساب المبدئي تغض بالخلائق والطمأنينة بالزعيم، والآلسنة تتدلى ، واللهات المتصاعد كألسنة اللهب ، وصيحات الإسترحام تشق الأجواء والزحام الرهيب يكاد يزهق الأرواح ، والزعيم يتطرح يمينا ويسارا، تحت صفظ الحركة المـوارة التي لا ترحم... تمنى الزعيم في تلك اللحظات أن يجد ركنا صغيرا... أو حتى زنزانة ضيقة...ينفرد فيها بنفسه ويجمع شتات فكره... أيمكن أن تكون حياته بكل مافيها زيف

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس ص12.

[2] المرجع نفسه ص13،14.

[3] نجيب الكيلاني :الكابوس ، ص14.

وهراء؟ إن بطانة الأمس قد نسوه ... إنهم يسبحون بمجد الرئيس الجديد... والكارثة أنهم يذكرون الأيام الخوالي في امتعاض... أنه الزعيم طالما طأطأت له الرؤوس... هناهم اليوم يرجعون عهده... ويسخرون من تصرفاته ... حتى الصحف أخذت تغمر في تاريخه، وتلقي على رأسه بالتهم، وتنسب إليه الكوارث التي حافت بالبلاد فله قليل هم الذين مازالوا يذكرونه بالخير، ويدافعون عن تاريخه..."[1]

وخلاصة القول: يتبين لنا من خلال هذه النصوص أن الموضوع الرئيسي في هذه القصة هو الزعيم وقلقه على الزعامة التي يتولاها.

ب- تحليل الشخصيات:

وبعد التحليل لهذه القصة القصيرة استنبطنا بأن الشخص الرئيسي في هذه القصة القصيرة هو الزعيم وهذا الأخير تميز بعدة خصائص صورها المؤلف كمايلي: 1- لقب الزعيم مع المجتمع بالرئيس الكبير وهذا مانبينه في النص الآتي:

"... (الزعيم الخالد)...(الزعيم الأوحد)، (العملاق الأسمر)،(قاهر الطغاة)...."[2]

2- الإستبدادي:

"... حاول بعضهم قتلي ونجوت... وتأمرت ضدي الدول فإنتصرت... ودبر لي الإقطاعيون والرأسماليون وأدعياء الدين فقطعت رقابهم..."[3]

" كنت تقول تكره من يقول لك لا، وتحب من يقول نعم، وبالإكراه والإرهاب، تحول الناس زيفا ونفاقا إلى قول نعم، وهم في قرارة أنفسهم يقولون لا إن عظمة الحاكم تتجلى في قبوله لقوله لا... "[4]

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص17-18.

[2] نجيب الكيلاني : الكابوس ، ص5.

[3] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص11.

[4] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص 19.

"... قصة صلاح الأنوار؟؟ من صلاح الأنوار

أحد ضحياك عندما ذهب زبانيتك للقبض عليه، هرب من النافذة... قبضوا على أمه وأختيه ... وجد المسكين نفسه

مضطر لأن يسلم نفسه... اتهموه بمؤامرة لاغتيالك لا يعلم عنها شيئا..."[1]

3- متكبر:

"... لقد استبد به الكبرياء لدرجة أنه يأنف أن يسأل أحدا عن شربه ماء..."[2]

4- خشن:

"ثم دفعه في صدره قائلا: (لاتعوقني عن مسيرتي (فأمامي أهوال وأهوال) جميع الناس هنا أيها الإنسان المخدوع بدايات جديدة..."[3]

5- أسكر القوة:

"... لقد أحببت نفسك ، وعشقت مجدك، وأسكرتك القوة، وطربت لهتافات الجماهير الرعناء... ألم تكن تحتقرهم وتتعالى عليهم...[4]

6- غصوب:

" تار الغصب في داخله ، وتمتم...[5]

"... لا تغضب أيها الصاحب... فما أكثر من ماتوا ظلما بسبب حقدك وجبروتك..."[6]

7- كذاب:

---

[1] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص21.

[2] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص6.

[3] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص 20.

[4] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص 7.

[5] المرجع نفسه، ص6.

[6] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص11.

"... ربما كنت تكذب فيما نقول..." [1]

وكذلك بالإضافة إلى الشخص الرئيسي ، وكذلك الشخص الثـــانوي يحتـــل مكانـــة مرموقة ومن بين هذه الأشخاص الثانوية لهذه القصة القصيرة نجد الزوجـــة والولـــد، والسجان، والزعيم الجديد وعنتر.

1-1- الزوجة هي التي ترافق الزعيم عند مرضـــه، ولهـــا خصـــائص منهـــا:

أ- رحيمة على الزوج:

"... زوجة المسكينة تقول: " كنت أريده أن يعيش ولو كأفقر خلق الله... " [2]

ب- لطيفة:

" شعر بيد حانية تهزه في رفق، لكن بإصرار... تحرك وأخذ نفسا عميقـــا، هـــب جالسا ، وفتح عينيه وهو لا يكاد يصدق... إنها غرفة نومه... زوجة إلى جواره تنظر إليه في دهشة وحيرة..." [3]

2-2 ولد الزعيم: وله خصائص صورها المؤلف هي:

أ- رحيم على أبيه: " كان أبي من أعظم الرجـــال... ومن أغلى الرجال ... ولن يجود بمثله الزمان... وهو لاشك الآن ينعم بالجنة..."[4]

3-3 السجان:

وهو الذي ألقاه في الحشار وتحدث معه عن الحالة في ذلك المكان، وله خصـــائص صورها المؤلف كما يلي:

أ- متكبر:

---

[1] المرجع نفسه، ص 11.

[2] نجيب الكيلاني :الكابوس، ص 12.

[3] نجيب الكيلاني : الكابوس ، ص 35.

[4] نجيب الكيلاني : الكابوس ،ص 13.

" ابتسم السجان في سخرية وقال: أنا عزاؤك الوحيد في هذا المكان..."[1]

"... العذاب ... مقامات ... يا كبير المقام ... سخريتك من جهنم..."[2]

"... لهذا فأنا أفضل منك، كانت دائرة إجرامي محدودة..." [3]

ب- كذاب:

" في يوم حقارتي بالسجن جاءوا، قتلوه أمام عيني ... ثم أخذوه ودفعوه ... وزعموا أنه هرب من السجن وعندما رفع أهله الأمر للقضاء أنكرت كل شيء ..." [4]

4-4 الزعيم الجديد: هو الذي بدل الزعيم قبله ، وله خصائص صورها المؤلف كما يلي:

أ- خيالي:

"... إسمع يا عنتر ...إنتهى عهد الظلم والإستبداد، البلد في حاجة إلى فلسفة جديدة ، وحكم جديدة ...." [5]

ب- الشجاع:

" ابتسم الرئيس الجديد، ودار بكرسيه المتحرك يمينا ويسارا، وأخذ نفسا عميقا من سيجاره الضخم وقال : سوف أشجع تيار المعارضة."[6]

ج- متفائل:

"... لا تخف سوف يتكلمون ويرفعون القضايا ضد من عذبوهم وسيؤلفون الكتب عن مأساتهم وضحاياهم، وينشغلون بذلك انشغالا كبيرا فإذا رأيت أنهم يتضخمون

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص25.

[2] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص28.

[3] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص32.

[4] المرجع نفسه ، ص25.

[5] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص14.

[6] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص16.

ويبعدون الخط المرسوم فسوف أسحقهم نعم أسحقهم بالقانون عندئذ سيقول الناس أنني رددت لهم اعتبارهم وأحسنت إليهم لكنهم نكروا اليد البيضاء التي إمتدت إليهم بالصفح والعون وعندئذ لن يجدوا تيارا يتعاطف معهم في البلد في هذا الوقت أستطيع أن أفعل بهم ما أشاء."[1]

5-5- عنتر: هو قائد المخابرات، وله عدة خصائص صورها المؤلف فيما يلي:

أ-متشائم:

"عداؤنا معه عميق الجذور، ولقد قتلنا منهم الكثيرين وشننا عليهم حرب إبادة، والثأر قديم، وأنت تعرف أن هناك اجماعا دوليا واخليا على القضاء عليهم وإذا تركناهم فقد يصقون إنهم القوة الوحيدة القادرة في خضم الشعب وإذا أردت أن تهادنهم، فسأخلي مكاني؛ وأهاجر إلى الخارج..."[2]

ب-أناني:

"هاهو ينحني أمامه في إحترام بالغ، وعيناه تبعثان المكر والدهاء..."[3]

نستنتج مما سبق ذكره: أن الزعيم هو الشخص الرئيسي في هذه القصة القصيرة، وهذا الأخير تميز بعدة خصائص مهمة، وكذلك بالإضافة إلى وجود عدة أشخاص ثانوية والتي كانت تحتل مكانا مرموقا في هذه القصة، وبدونهم لا يحدث الصراع الذي استعمله المؤلف لتبليغ الموضوع.

ج- تحليل الحبكة:

---

[1] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص17.

[2] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص16-17.

[3] نجيب الكيلاني : الكابوس،ص14.

تعتبر الحبكة عنصرا مهما في القصة القصيرة، لأنها سلسلة الأحداث يقدمها كاتب القصة على وجه ابتكاري فتصير قصة جذابة، وبذلك وجود الحبكة يسهل تفهيم القصة فإن تفهيم القصة يتعلق بالحبكة تعلقا عميقا.

ومنه فقد استعمل نجيب الكيلاني "الحبكة" في تصوير قصته "الكابوس" تبدأ القصة بالكابوس الذي أصابه الزعيم حيث يكون في المكان الغريب وهناك لا أحد يعرفه ويحترمه. كما يلي:

" أغمض عينيه، ثم فتحها مرة أخرى ، وجال بصبره هنا وهناك، إنه لا يكاد يصدق مايرى، ماالذي أتى به إلى هذا المكان؟ إنه لا يكاد يصدق عينيه، هل من المعقول ألا يلتفت إليه أحد، شيء غريب غاية الغرابة ، إنه ملء السمع والبصر في كل أنحاء الدنيا، صورته معروفة ، فليس هناك صحيفة في العالم إلا ونشرها ، ولا يوجد تلفزيون إلا وأبرزه على شاشته حتى الأطفال الصغار لا يخطئون، أبعد هذا كله، لا يجد واحدا من هذا الحشد الحاشد يجيبه أو حتى ينظر إليه نظرة عابرة؟ لقد كان من المتوقع أن يفسح الناس له الطريق، ويحملوه على الأعناق ، ويطلقون الهتافات الداوية التي تشق عنان السماء، ويرددون اسمه في اعتزاز وافتخار إنه قاهر الأعداء، ومحطم الملوك ، وباعث الثورة والتمرد في كثير من الأقطار، إن مجرد ذكر اسمه يبعث الحماس والإعجاب في بعض القلوب ويثير الرعب والرهيبة في قلوب أخرى ، وقد شمل الحقد والنفور والغضب لدى فئة ثالثة، ومع ذلك فإن أعلام أنصاره تطلق عليه (الزعيم الخالد) ... (الزعيم الأوحد)، (العملاق الأسمر) ،(قاهر الطغاة) وصفات لا تعد ولا تحصى، إن صحف الوطن وإذاعاته وتلفزيوناته تفيض بمدحه والثناء عليه، ونضعه في مصاف الأبناء إن لم يكن أكثر..."[1] نستنتج أن نجيب استعمل حبكة

[1] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص5-6.

مستقيمة في تصوير هذه القصة القصيرة –الكابوس– كذلك لقب الزعيم بعدة ألقاب منها (الزعيم الخالد)، (الزعيم الأوحد)، (العملاق الأسمر)، (قاهر الطغاة)، وغيرها من الصفات التي لا تعد ولا تحصى . " لكنه الأن يمضي دون حراس أو حجاب ولا تردد من حوله الهتافات، أو تلوح له الأيدي ، ولا يكاد يسمع صدى لأبواق السيارات التافهة، والدراجات البخارية التي تنطلق في سرعة مذهلة..."[1]

كما نجد في وسط القصة يصور أن الزعيم يشعر بالأذى في المحاشر بسبب ذنوبه وخطيئاته وظلمه عندما يتولى السلطة كمانرى فيما يلي: " ساحة الحساب المبدئي تفض بالخلائق والطمأ يستند بالزعيم والألسنة تتدلى و اللهات المتصاعد كألسنة اللهب ، وصيحات الإسترحام تشق الأجواء، والزحام الرهيب يكاد يزهق الأرواح.

" والزعيم يتطرح يمينا ويسارا، تحت ضغط الحركة الموارة التي لا ترحم... تمنى الزعيم في تلك اللحظات أن يجد شتات فكرة... أيمن أن تكون حياته بكل مافيها زيف وهراء؟ إن بطانه الأمس قد نسوه... إنهم يسبحون بمجد الرئيس الجديد... والكارثة أنهم يذكرون الأيام الخوالي في امتعاض... أنه الزعيم طالما طأطأت له الرؤوس، هاهم اليوم يرحمون عهده، ويسخرون من تصرفاته ... حتى الصحف أخذت تغمر في تاريخه وتلقى على رأسه بالتهم وتنسب إليه الكوارث التي حافت بالبلاد... قلة قليلة هم الذين مازالوا يذكرونه بالخير، ويدافعون عن تاريخه."[2]

" شعر بيد حانية تهزه في رفق، لكن بإصرار ... تحرك وأخذ نفسا عميقا ، هب جالسا، وفتح عينيه وهو لا يكاد يصدق... إنها غرفة نومه... زوجه إلى جواره تنظر

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس،ص6.

[2] نجيب الكيلاني: الكابوس، س17–18.

إليه في دهشة وحيرة، وكان يرتجف من الخوف وهو شيء لم تعهده فيه من قبل وأخذ يهذي بكلمات مبهمة تفشي بالكثير مما بداخله وهتفت محملة:

(ماذا بك؟؟)

تمالك نفسه وقال:

-(كابوس، ياله من كابوس)..."[1]

نستخلص أن في أخر هذه القصة استيقاظ الزعيم من احلامه الطويلة والمتعبة والمخوفة وقد كان ذلك هو "الكابوس". في قوله: كابوس-ياله من كابوس.

[11] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص35.

د-تحليل البيئة:

إن البيئة تشتمل على ظروف المكان والزمان والمجتمع وهذه الثلاثية تستخدم في تحليل هذه القصة القصيرة.

1-ظرف المكان:

أ-ساحة الحساب يتمثل ذلك في العبارة الأتية:" ساحة الحساب المبدئي تفض بالخلائق ، والظمأ يشتد بالزعيم، والألسنة تتدلى، واللهات المتصاعد كألسنة اللهب..."[1]

ب-الطريق:

"... صدى لأبواق السيارات القارهة، والدراجات البخارية التي تنطلق في سرعة مذهلة..."[2]

ج-مكتب:

"ونظر الزعيم إلى مكتبه الأنيق في قصر الرئاسة..."[3]

د-مقهى:

"رجل كان يجلس في مقهى متشبا بعد أن جذب أنفاسا من الحشيش..."[4]

ه-السجن:

"وقضى المسكين مع ذلك في السجن..."[5]

و-الصحاري:

"... وغرورك الأحمق مزق الجثث في عرض الصحاري..."[6]

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص17-18.

[2] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص6.

[3] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص13.

[4] نجيب الكيلاني : الكابوس،ص19.

[5] نجيب الكيلاني: الكابوس،ص22

[6] المرجع نفسه،ص26.

ي-المسجد:

"... معظم الخطب التي استعملت إليها في المساجد..."[1]

ومن هنا يمكن القول بأن ظرف المكان عنصر مهم في تحليل هذه القصة القصيرة.

2-ظرف الزمان:

ورد الزمان في عدة نصوص منها:

أ-زمان وقوع الأحداث في يوم الحساب، كما نجده في هذه النصوص:

"(هل أنت ممن يوجهون الأسئلة في هذا اليوم المشؤوم..."[2]

"(لابد أن تسأل نفسك قبل أن يسألوك ... فلا مجال للكذب هنا... سوف تشهد عليك يداك ورجلاك وعيناك وأذنك..."[3]

"لو كنت حيا لأمرت وزارة التربية والتعليم أن تبرز في مناهج المدارس موضـــوع (يوم الحساب)..."[4]

ب-زمان وقوع الأحداث في القصة القصيرة مثل:

الليلة واليوم والسنة والعام:

الليل:

"... ضربوه وعذبوه ليلى طويلة..."[5]

السنة:

"... وقضى المسكين مع ذلك في السجن سنوات هو وأمه وأختاه..."[6]

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس ، ص24.

[2] نجيب الكيلاني : الكابوس ، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص24.

[4] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص24.

[5] المرجع نفسه ، ص21.

[6] نجيب الكيلاني:الكابوس،ص22.

العام:

"... لا نوم هنا أيها الزعيم... أنا لم أنم منذ عامين..."[1]

اليوم:

"إنه الندم الأكبر... هذا يوم الندم..."[2]

"في يوم حقارتي بالسجن جاءوا وقتلوه..."[3]

ومنه فالزمان في القصة القصيرة يعتبر عنصرا فعالا ومهما في بناء الأحداث.

المجتمع:

أ-يحن المجتمع إلى حالة بلد أفضل ، ويتمثل ذلك في:

"...فليس من الحكمة أن تخاصم الجميع وتشعل الحروب، ونملآ الدنيا ضجيجا بالخطب الجوفاء، وشعبنا لا يجد رغيف الخبز... يجب أن أكون واضحا منذ البداية... الناس تؤمن بالحرية والعدالة والنظافة وسنعرف على الوتر الذي يريحهم ويسعدهم..."[4] ويسعدهم..."[4]

وكذلك نجد:

"... الشعب منا ونحن منه، وعندما ينعم بالحرية والإقتصاد الحر فسوف يدافع عن الوطن بكل مايملك..."[5]

ومنه نستنتج أن الشعب هو من يدافع عن الوطن بكل مالديه.

وخلاصة القول:

---

[1] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص22.

[2] المرجع نفسه: ص23.

[3] نجيب الكيلاني ، الكابوس.ص25.

[4] نجيب الكيلاني: الكابوس، ص15.

[5] نجيب الكيلاني : الكابوس، ص16.

في هذه القصة القصيرة –الكابوس– لا توجد عناصر التي تفسد العناصر الأخـــرى بل أنها تقوى بعضها البعض.

**المبحث الثالث: قراءة سيميائية لقصة الكابوس:**

كما سبق وأن ذكرنا أن القصة القصيرة جنس أدبي ، الأكثـــر رواجـــا فـــي الأدب العربي، ومن أهم ما سنتناول ذكره هو القصة القصيرة المعنونة ب" الكابوس" لنجيـــب الكيلاني الذي لديه مجموعة متنوعة من المواضيع المثيرة للإهتمام والبحث، ومن بـــين هذه القصص القصيرة التي سوف يتم دراستها في هذا المبحث كلا من :" قصة العـــار" وقصة "الطريق الشاق"، وفيهما سوف نوضح أهم الجوانب الإيجابية للقصص القصيرة للشخص والشخصية وفق إستخدام المنهج السيميائي.

1–القصة القصيرة الأولى "العار":

1–ما ورد فيها:

هذه القصة القصيرة تحكي عن زوج إشتاق إلى زوجته و أولاده، لأيام وليال مـــن العيش في البحر، والشخص الرئيسي في هذه القصة القصيرة هي "أنـــا". يقـــال عـــن الشخص الرئيسي أنه غاب عن طفله الوحيد المسمى "عوشة" وزوجته الطبيبة المســـماة "خورفكان" عاد إلى المنزل مع زوج ابنته يسمى "خميس".

وحينها تأتي المشاعر السيئة من الشقيق المسمى "حسين"

وهو الذي كان يزور منزل أخيه لجلب الأخبار السيئة، وهي معروفة منذ الطفولـــة بأنها لا تقترب أبدا، تتشاجر دائما، ثم اقترب هو سن وهمس له، وقال:" هنـــاك أشـــياء مهمة تحتاج للحديث عنها، وهذه المحادثة لا تستحق الإستماع إليها من قبل الأخرين."[1]

هنا لابد من محادثة سرية.

[1] مجموعة الكابوس، ص22.

لقد كان خائفا وقلقا، وقال لنفسه، "ماذا يحدث" وقال حسين:" بمجرد أن تذهب إلى المنزل، ينظر عار كبير"

ومن غير المرجح أن يكون حسين إنه "عوشة".

لقد كانت عوشة حاملا وهذا ما قاله حسين، وانها لم تعرف من قام بتلقينها بسبب إستمرار بطن عوشة في النمو، زوج أوسيا، خميس، لم يكن مع أوسيا منذ شهور. مازال حسين يقول:" يجب إجهاض الجنين قبل الفجر".

وهذه الحقيقة جعلت وأبوها مسناء جدا ، ومع ذلك ، من تجربته التي تعيش في البحر ، قام بتدريس العديد من الأشياء لتكون قادرة على مواجهة حياة صعبة، وسرعان ما يتصرف ، لذلك كان قادرا على اتخاذ القرارات بسرعة وبدقة، ثم زوجته كانت جالسة لوحدها، ثم جاء وسأل عن وجود عوشة، ردت زوجته أن عوشة كان نائما، وقال إن جسده كان يرتجف، وأن كل شيء يجب أن ينتهي قريبا. وكان يجب دفن البغاء إلى الأبد قبل الظهر، ثم سمع عوشة كلماته وفاجأه، عوشة إلى الطبيب للشيك.

من قلبه العميق، شعر بتحسن بعد سماع كلمات عوشة ثم أخبرته زوجته أن تعطي أوسيا فرصة، لإثبات أنه لم يكن حاملا حقاكما قال حسين لنا، وكان كل افتراء، بعد أن تم فحص عوشة من قبل الطبيب وكانت النتيجة سرطان عنق الرحم وكان لابد من عملية جراحية ممتن جدا وسوف يتنهي الحرج الذي يحدث لأسرته، ثم انحنى حسين رأسه في العار.

قراءة سيميائية للقصة القصيرة "العار":

أ-الشخص والشخصية:

إن الشخص الرئيسي في قصة "العار" هو (أنا). فهو عنصر رئيسي ومفيد جدا، ومنه فهو يعد مركز إهتمام لأي قارئ، شخصية الشخص الرئيسي هو بطل الرواية،

وكذلك أن الشخص الرئيسي هي شخصية صب الأسرة، وفي هذه القصة القصيرة نجد أن شخصيات داعمة مثل: عوشة، زوجة حسين.

وفي هذه القصة القصيرة "العار" تتطلب من القراء أن يكون قادرين على وصف الشخصيات حرفا، وكذلك من خلال المحادثات والمواقف والأفكار، التي أدلى بها المؤلف، شخصية الشخصيات.

وفي هذه القصة القصيرة نجد شخصية الشخصيات يشرحها المؤلف فيما يلي:

1-أبوها(أنا):

الشخص الرئيسي لديه طبيعة المحبة في الأسرة، وكذلك أنه يعمل بمثابة بطل الرواية بوصفه دائما أنه يستحق الثناء والتقدير، وأيضا الشخص الرئيسي قادر على التحكم في العواطف وغيرها، والإستماع إلى كلمات زوجته وأولاده ، كما نجده في هذا الإقتباس.

" وفي الجزر المعزولة عائد يسبقني الشوق، وتعريد في قلبي لهنه رائقة... الحرمان يشعل الحب... والعاد يؤجج الأشواق..."[1]

وفي هذا الإقتباس يتبين لنا أ ن الشخص الرئيسي لديه محبة كبيرة في الأسرة.

2-عوشة:

لديها شخصية جيدة ولطيفة ومحبة، وهذا ما قاله عنها والدها، وقد ذكرها المؤلف في اقتباس:

"إن لعوشة في قلبي مكانة كبيرة هي ابنتي الوحيدة فيها رقة وعذوبة الطاهرتين يتدفق نبع صفاء..."[1] ومنه فإن شخصية لعوشة شخصية حنونة وعذوبة وذات رقة وصفاء.

[1] مجموعة الكابوس، ص29.

3-خورفكان:

خورفكان هي زوجة مطيعة لزوجها ومحبة له وهي ذات صفات طيبة ، وهذا مانجده في هذا الإقتباس:

"أحب (خورفكان) وزوجتي الطيبة (حصة) وابنتي(عوشة)"[2].

ومنه فإن الزوج يحب زوجته وكذلك ابنته عوشة.

4-حسين:

حسين ذو شخصية سيئة للغاية، وأنه كان ينشر القذف، هذا ما قال عنه المؤلف وأيضا أنه تسبب في العديد من المشاكل لأوسيا وهي حامل.

5-خميس:

دوره أنه أراد أن يتزوج من عوشة.

3-الخلفية:

إن الخلفية المضمنة في هذه القصة القصيرة "العار" هي مثل حدث في مكان معين، وفي وقت معين، فالمكان هنا هو البحر، كما ذكره المؤلف وأيضا المنزل، لأن الشخص الرئيسي قد عاد بعد عدة أيام وهو يعيش في البحر إلى الوطن ، وهذا ما نجده في هذا الإقتباس: " أنا عائد من الدنيا البعيدة أحث الخطى نحو مسكني وإلى جواري خميس إبن محمد..."[3]

**سيميائية القصة القصيرة "الطريق الشاق":**

هده القصة تحكي عن شاب يدعى فؤاد ، فؤاد هو مهندس شاب مشرق وناجح ودقيق ونزيه وجيد وموثوق به. لكن لا يحب الجميع موقفه الجيد، أحدهم هو عبد

---

[1] المرجع نفسه، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص ،.70

1-مجموعة الكابوس، ص20.

الباسط الهواري، يحاول الباسط نشر التشهير عن فؤاد بمزاعم مختلفة مثل اتهام فـــؤاد بالفساد وإقامة علاقة مع زوجة المخرج وسائر النساء، مع العديد من هذه القضايا فـــإن الشركة التي كان يعمل فيها مهددة بالإفلاس ، في البداية مديري الشـــركات لا يعتقـــد جميع التهم لأن المخرج من سلعة خاصة لمعرفة فؤاد.

لكن باسط هو السكرتير الخاص للمدير ويواصل التأثير عليه كي لا يثق في فـــؤاد، على كل المشاكل الناجمة عن فؤاد والمخرج يرفضه.

كما يرفض فؤاد أن يعمل بالشركة، ويفتتح مكتبا جديدا نيابـــة عنـــه، إنـــه يشـــعر بالحرية والنجاح، يريد تعزيز المدرسة بنموذج جديد، ابتسم فؤاد بمرور الوقت ، يمكن تحقيق النجاح بسرعة.

الشركة التي عمل بها قد أفلست الأن، جاء عبد الباسط الذي قذفـــه أولا وأمـــل أن يتمكن من العمل في مكتب فؤاد، لكن أصدقاءه الأخرين كانوا يريدون العمل في شركة فؤاد في الوقت الحالي.

**الشخص وسيميائية الشخصية:**

الشخص الرئيسي في القصة هو فؤاد وهو بطل الرواية، لأنه يكـــون ذا شخصـــية جيدة وذكية وجديرة بالثقة، كذلك هناك الشخصيات المؤيدة مثل: عبد الباسط الهواري، والمدير، والدة فؤاد وأخواته.... فالشخصيات مهمة لدعم الشـــخص الرئيســـي، حيـــث تتطلب هذه القصة القصيرة من القراء أن يكونوا قادرين على وصف الشخصيات مـــن خلال الأفكار والمحادثات .

شخصية الشخصيات:شخصية الشخص الرئيسي هي البطل، ليكون مثال في الحياة: على سبيل المثال:

"وفؤاد يعيش وسط هذا الخليط متميزا صامدا صابرا لا يفكر إلا في عمله ولا يكترث كثيرا لما يثور حوله من أقاويل وأكاذيب وإشاعات... وعلى الرغم من هذه النقائض التي تشين المجتمع الذي يعيش فيه، والدسائس التي تغرقهم في مائها الأسن ، إلا أنه كان يبتسم ويتسامح ويغفر للجطاة."[1]

أما شخصية عبد الباسط الهواري : فهي شخصية لديها الشر ويحب نشر الأكاذيب والحسد والبغض مثل:

"ونظر المدير إلى وجه عبد الباسط، ودقق النظر في شعره الأشيب وعينيه الحاقدين الجاحظتين".[2]

من خلال ذلك تبين لنا من العبارات بوجود الشر في شخصية عبد الباسط.

المدير:

أما شخصيته فتكون قوية ومسيطرة دائما ومتكبرة والشخصية الغاضبة كما في الجملة التالية:

"وتذكر المدير كلمة سمجهة قد قرأها في خطاب ورد إليه من مجهول يقول فيه إن فؤاد على صلة شائنة بزوجته بزوجة المدير وتقاطر العرق الغزيل على وجه المدير، بمجرد التنكير في ذلك يثير ثائرته، ويرفع ضغطه، ويجعل الأرض تدور به، وقال المدير في ختق."[3]

يتضح لنا وجود الأكاذيب.

---

[1] مجموعة الكابوس، ص188.

1 المرجع السابق ، ص183.

[3] المرجع نفسه، ص187.

في هذه القصة تم ذكر بعض المدن في الشرق الأوسط أو أماكن الأحداث، مـــثلا: ليبيا والسعودية والكويت والخليج، كما في الإقتباس التالي:

أنا أنزل عنك في لحظة، لا رباط بيننا سوى العمل، أتفهم؟؟ أن أؤمـــن بـــالعواطف تلك هي فلسفتي التي حققت النجاح كل مشروعاتي سواء في ليبيا أو في الســـعودية، أو البحرين أو في الكويت، أو هنا في الخليج."[1]

[1] مجموعة الكابوس ، ص185.

# الخاتمة

**خاتمة :**

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه اكتمال هذا البحث وسوف نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها:

– القصة القصيرة جانب من جوانب الحياة في إيجاز وتركيز، فهي أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر. – للقصة القصيرة عناصر مهمة في بناء أحداثها منها الموضوع والشخصية والحبكة .....

– الشخصية الرئيسية في هذه القصة القصيرة هذه القصة القصيرة هي الزعيم والأشخاص الثانوية هم السحاب والزوجة والولد والرئيس الجديد وعنتر. – إن الموضوع الرئيسي في قصة الكابوس هو قلق الزعيم على الزعامة التي يتولاها وفي قلقه أصابه الكابوس.

– ترابط وتكامل عناصر القصة {الكابوس} فيما بينها.

– لمسنا عند نجيب الكيلاني وجود تنوع في شخصيات المجموعة القصصية حسب الدور الذي جاء به فهناك شخصيات رئيسة وهي التي دارت حولها معظم أحداث القصص وشخصيات ثانوية والتي جاءت بأدوار مكملة لدور الشخصيات الرئيسة. لقد كان عنصر الشخصية في هذه القصص ركيزة أساسية فجاءت شخصياتها على نوعين: الشخصية الرئيسة والثانوية فقد جاءت الثانوية مساعدة أحيانا ومعارضة أحيانا أخرى.

لقد استخدم نجيب الكيلاني الصراع النفسي والإجتماعي في القصة فالصراع النفسي يكون داخل نفسية الشخص بين القبول والرفض، والصراع الإجتماعي غالبا الدفاع عن القصة كالظلم.

أيضا الدين يتفق مع الفن وذلك لاتفاقهما في الهدف، ويساعدان في تحقيق غايـــات البشرية في الحياة.

بالإضافة الى قضية الحرية حسب نجيب الكيلاني أقرب إلى حقيقة الإنسان ، وحق إنساني غير مفروغ منه.

-كما يعد الكيلاني الأديب الإسلامي الأبرز الذي جسد إنسانية الطرح ٱلإســـلامي في رواياته.

لقد سعينا جاهدين إلى جعلها تحظى بالثراء والفائدة، ومع ذلك فلا نحسب أننا أتينا بالجديد، ومهما تكن جهودنا فهي جهود بشرية لا تخلو من العيوب والنقائص.

وفي الختام نتقدم لكل من كان عونا لنا، الشكر للوالدين الكريمين أطـــال الله فـــي عمرهما ولصديقتي ولكل من زرع فينا حب الإجتهاد والمثابرة ونتمنى أن تكون ذخيرة لكل الطلبة إن شاء الله.

"الحمد لله رب العالمين"

# قائمة المراجع

**فهرس المصادر والمراجع:**

1-أحمد الغايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنطقة العربية، دار الترفيه والثقافة والعلوم، 1989، مادة(قص).

2-عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط3، 1977.

3-سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، (د-ط)، (د-ت).

4-علي جواد الطاهر، مقدمة في النقد الأدبي ، ص252-253.

5-ينظر: السعيد الورقي، اتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر في مصر ، (د-ط)، دار المعرفة الجامعية.

6-رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت ،1975، ط2.

8- حسن شاذلي فزهود ، البلاغة والنقد (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1891.

9- محمد رغول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة،(د.م. جامعة الإسكندرية، د-ت.

10- مسعد بن عبد العطوي، الإتجاهات الفنية للقصة القصيرة، في المملكة العربية السعودية، نادي القصيم الأدبي، السعودية، ط1، 1415ه.

11-نجيب الكيلاني: الإسلامية والمذاهب الأدبية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987.

12-مجموعة الكابوس.

13-نجيب الكيلاني: رحلتي مع الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985.

## الملحق:

### التعريف بالأديب نجيب الكيلاني:

ولد الأديب نجيب عبد اللطيف إبراهيم الكيلاني، والذي كان أول مولود يولد لأبيه وأمه في قرية تدعى "شرشابة" وهي قرية مصرية صغيرة تابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية، وكان هذا في اليوم الأول من شهر يونيو لعام 1931.

-كان نجيب الكيلاني متفوقا في دراسته وقد بدأ تعليمه بالمدرسة الأولية، ثم بمدرسة الإرسالية الإبتدائية بقرية سنباط، وأنهى المرحلة الثانوية في مدينة طنطا، وفي عام 1951م، انتقل الكيلاني إلى القاهرة وبدأ الدراسة بالمرحلة الجامعية واستطاع أن يلتحق بكلية الطب هناك، وبعد تخرجه مباشرة مارس وظيفة الطب، فعمل كطبيب امتياز في عدة مستشفيات.

عمل الكيلاني في القسم الطبي بهيئة السكك الحديدية وبعدها سافر إلى عدة دول عربية وعمل طبيبا فيها، كدولة الكويت ودولة الإمارات العربية وظل بها عدة سنوات، وبعد ذلك تنقل الكيلاني في عدة مناصب طبية هامة، وكان أهمها أنه أصبح مستشارا أول لوزير الصحة بالإمارات لمدة عشر سنوات وغيرها من المناصب التي تولاها الكيلاني.

كان الدكتور نجيب الكيلاني بشوشا ومرحا، ومحبا للقراءة ولا ينفصل عن الكتاب، حيث أطلق عليه أصحابه والمقربين منه لقب "الخطيب المقوه صاحب الفكر المتفتح." وقد كان الكيلاني يسعى لإسعاد غيره وخاصة أهل بيته. فقد كان يلاطف أبناءه، ويجلس معهم ويسمع مشاكلهم ويحاول حلها بكل هدوء.

حصل الكيلاني على العديد من الجوائز في مختلف مجالاته وعن بعض مؤلفاته من الكتب، ففي عام 1957م، حصل على جائزة وزارة التراجم والسير عن كتاب "إقبال

الشاعر الثائر"، كما حصل على جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال الدراسات النفسية والإجتماعية عن كتاب المجتمع المريض.

ومن أهم دواوينه الشعرية نجد:

ديوان مهاجر ،ديوان كيف ألقاك، ديوان أغاني الغرباء، ديوان عصر الشهداء، ديوان أغنيات الليل الطويل.

**ومن أهم كتاباته نجد العديد من بينها:**

كتاب ليل الخطايا، كتاب دموع الأمير ، كتاب رحلة إلى الله ، حكايات طبيب، أيضا كتاب دم لفطير صهيون، كتاب على أسوار دمشق، كتاب الكابوس وقصص أخرى، كتاب التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع.

أما بالنسبة للروايات نجيب الكيلاني فهي عديدة أيضاأهمها:

رواية نور الله ، رواية أمير الجبل ، رواية ملكة العنب، رواية الظل الأسود، رواية أرض الأنبياء، رواية عذراء جاكرتا، وغيرها من الروايات والمؤلفات الأدبية.

أما بالنسبة لأراء النقاد في أدب نجيب الكيلاني فتمثلت فيما يلي:

كما ذكر عبد الله بن صالح العريني في كتابه : " الإتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية،" أن أعمال نجيب الكيلاني تلعب دورا مهما أنه وعي في فترة مبكرة ضرورية أن يكون للمسلمين أدب متميز ينطلق من التصور الإسلامي للخالق عز وجل وللإنسان والكون، والحياة.

وذلك أن الكيلاني لم يكتف بالدعوة إلى الأدب الإسلامي، وتأكيد أهميته فحسب، بل حاول بمجهودأن يرسم معالم رئيسية لهذا الأدب محددا موقفه من القضايا النقدية .

ومن أراء النقاد الأخرى منها الأستاذ نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الأدب قال امام الصحافيين :" إن نجيب الكيلاني هو رائد الأدب الإسلامي"، وهول قول له دلالته ومكانته.

ويرى أميمة منير جادو أن جميع دواوين شعرية لنجيب الكيلاني تتسم بعذوبة الأسلوب، وصدق النفس، وعذوبة الروح، وقيمية المعاني.

**وفاة نجيب الكيلاني:**

أصيب الكيلاني بمرض سرطان الكبد لفترة طويلة من حياته، وكان صابرا على مرضه ولا يشعر من حوله بمعاناته وأوجاعه، وفي نهاية حياته اشتد عليه المرض وعاد من الإمارات إلى مصر ، وقد توفي ودفن بالقاهرة في يوم 7 مارس 1995م، عن عمر يناهز 63 عاما.

**فهرس المحتويات:**

البسملة

الاهداء

الشكر والتقدير

مقدمة: أ،ب،ج

الفصل الأول: القصة القصيرة بين اللغة والاصطلاح.....

تمهيد:.....

المبحث الأول: تمهيد، وقفة مع مصطلح القصة القصيرة.....

1-تعريف القصة لغة واصطلاحا.....

المبحث الثاني:

تمهيد:.....

عناصر القصة القصيرة.....

1-الموضوع.....

2-الشخصية.....

3-الحبكة.....

4-البيئة.....

الفصل الثاني: الإتجاهات الفنية في القصة القصيرة.....

مدخل تمهيدي:.....

1-السرد.....

2-التقريرية.....

أ-المفارقة.....

ب-الإيحاء.....

3- التفتيت.....

الفصل التطبيقي: دراسة تطبيقية للقصة القصيرة عند نجيب الكيلاني.....

مقدمة الفصل.....

المبحث الأول: مكانة فن القصة في أدب نجيب الكيلاني .....

1-الإتجاه الإسلامي.....

2-الإتجاه الإنساني.....

المبحث الثاني: تحليل عناصر قصة الكابوس.....

تمهيد:.....

1-الموضوع.....

2-الشخصية.....

3-الحبكة.....

4-البيئة.....

خلاصة.....

المبحث الثالث: قراءة سيميائية لقصة الكابوس.....

تمهيد:.....

1-القصة القصيرة ألأولى العار.....

1-1 الشخص والشخصية.....

1-2الخلفية.....

2- سيميائية القصة القصيرة الطريق الشاق.....

2-1الشخص وسيميائية الشخصية.....

الخاتمة.....

الملحق.....

فهرس الموضوعات.....

فهرس المصادر والمراجع